جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية

إعداد الطالبة

شذى فيصل المجالي

إشراف

الدكتور أحمد أبو أسعد

رسالة مقدمـة إلـى عمـادة الدراسات العليـــا

استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجـة الماجستير

في الإرشاد النفسي قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2010

الإهداء:

إلى المكلل بالهيبةِ والوقار، ومن أحملُ اسمه بكل افتخارٍ ...**والدي العزيز.**

إلى ينبوعِ الصبر والتفاؤل والحِضن الدافِئ ... ضحت مِن أجلي، وحملت أعباء الرسالةِ وهمها، وسهرت لِراحتِي... **أُمي العزيزة.**

إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لِي طريقَ العِلْمِ... **خالتي العزيـزة د. رابعة.**

إلى من أتقاسم معهم الصبر على الحياةِ (عاصِم، ومشير، وتُقَـى ..) **إخـوتي الأحباء.**

إلى مناراتِ العلم الكبيرةِ، أنارتْ قَلبِي وعقلِي...**أساتذتي في جامعةِ مؤتةَ.**

شذى فيصل المجالي

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة مؤتة ممثلة برئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي، والشكر موصولٌ إلى الأستاذ الدكتور أحمد أبو أسعد. الذي لم يتوان لحظة عن متابعة هذه الدراسة عن كثب واهتمام . فجزاه الله عني كل خيـ ر، وإن أنس فلا أنسى أساتذتي الأجلاء في كلية العلوم التربوية الذين ما بخلـ وا بـ أي مساعدة لي أثناء دراستي.

ولا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأجلاء الذين سيناقشونني في هـ ذا البحـ ث، لمعرفة قيمته العلمية، وتصويب ما غاب عني من أخطاء، فهم بالنسبة لي كالبوصلة التي تدلني على الاتجاه الصحيح في خضم هذا البحر المتلاطم، ولن أنسى أن أتوجه بالشكر إلى وزارة التعليم العالي ممثلة بصندوق الطلبة المتفوقين، فقد منحني العون المادي والمعنوي لمواصلة دراستي على نفقتها الخاصة، و أشكر كل من ساهم في إخراج هذه الدراسة على هذا الشكل الذي استحقت بموجبه المناقشة .

شذى فيصل المجالي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية

شذى فيصل المجالي

جامعة مؤتة 2010م

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس التفاؤل المطور لهذه الدراسة ومقياس النضج المهني والكفاءة الذاتية المطوران لأغراض الدراسة. وبعد التأكد من أنواع الصدق والثبات المقاييس تم تطبيقها على عينة مقدارها (65) فردا ، من ذوي الإعاقة البصرية الكلية والجزئية. واعتماداً على المتوسطات الحسابية وتحليل الانحدار المتعدد واختبار (ت)، توصلت الدراسة إلى أن مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً جاء بدرجة مرتفعة، وان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لمستوى التفاؤل تبعاً للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، كذلك وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين النضج المهني والكفاءة الذاتية ومستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول علاقة متغيرات أخرى بالتفاؤل مثل التحصيل الدراسي والذكاء والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ABSTRACT

Level Of Optimism For The Visually-Disabled And Its Relation To Vocational Maturity And Self-Efficacy

Shatha Faisal Al-majali

Mu'tah University 2010

This study aimed at determining the level of optimism for the visually-disabled persons and its relationship with profeyinad maturity and self-efficacy.

To achieve the study objectivey, the researcher adopted the measures of optimism professined maturity and self-efficacy derloped for the purposes of this study.

After assuring the typy of nealibility and stabibity of the reaurey they aene parhal and total applied on a sanple of (65) of pvisually disalled pasons.

Pepending on the arithmetic means, analysis of multi deprssirn and t test, the study conduded khad level of optimism for the sauple way very high, and there aere statishcally signilicant dillevey in the level of optimism according to the gender for the foror of male, besidey that there was a statisticlly significant relalianship between prafusional maturity and both self-efficacy and level of of optimism for sanple reuy.

The study recommends condnching mere study ies aboul the nelahonships of anothev uarables with optimism sueh as academic achievement, intelligence and soao, economic status of family.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

هناك اهتمام عالمي واضح بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعـاقين بصرياً بشكل خاص، ويعود هذا الاهتمام إلى النظرة الإيجابية لقيمـة هـذه الفئـات وأثرها الفاعل في حياة المجتمعات .وتطرقت هذه الدراسة للتعرف علـى مـستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً، وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية لديهم.

ويلاحظ أن الدراسات النفسية للتفاؤل لا تعد دراسات حديثة ولا تتجاوز- على أقصى تقدير- العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وقد نشرت في الـسبعينيات دراسات قليلة ومتفرقة مثل كتاب " بيولوجية الأمل " من وضـع، تـايجر (1979, Tiger) أما في العالم العربي فقد بدأ الاهتمام بالتفاؤل والتشاؤم - فيما نعلم - فـي العام 1995 فقط.

وللتفاؤل لدى المعاقين بصرياً مستويات لها علاقة مباشرة بالنـضج المهنـي والكفاءة الذاتية، فالتفاؤل هو: نمو معرفي، والإعاقة البصرية لا تؤثر على مـستوى التفاؤل؛ لأن التفاؤل هو نتاج جزئي للخبرات التراكمية في حيـاة الفـرد وخاصـة خبرات الطفولة المبكرة، كذلك يعتبر التفاؤل قضية خاضعة لتطـوير المفـاهيم؛ لأن المعلومات البصرية تثير السلوك التفاؤلي وتوجه الفرد وتزوده بمعلومـات عامـة تمكنه من تنظيم عالمه الخارجي(Smith ,1983).

وقد تبين عدم وجود أثر مباشر للإعاقة البصرية على النمو، فالأشخاص غير المبصرين لا يختلفون من حيث الحجم أو المظهر الجسمي عن أقرانهم المبـصرين. وهذا يبعث التفاؤل لديهم(غير المبصرين)، (Tiger,1979). وهناك علاقة إيجابية بين التفاؤل والنضج المهني والكفاءة الذاتية، فكلما كان المعـاق بـصرياً متفـائلا كـان استعداده المهني أكبر وكانت كفاءته الذاتية أكثر تقبلاً لما يـستقبل مـن معلومـات تؤسس هذه الكفاءة؛ لأن التفاؤل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكل من: إدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة وإعادة التفسير الإيجابي للموقف,

وحل المشكلات بنجاح، والبحث عن الدعم الاجتماعي والتحصيل الدراسي، والأداء الوظيفي وضبط النفس، وتقدير الذات، والانبساط، والتوافـق والـصحة الجـسمية (الأنصاري، 1998) .ومن ناحية أخرى تبين أن التشاؤم يرتبط بكل مـن ارتفـاع الإصابة بالاكتئاب، واليأس، والانتحار، والقلق، والوسواس القهـري، والعـصابية، والعداوة، والشعور بالوحدة، وهبوط الروح المعنويـة، وتنـاقص الدافعيـة للعمـل والإنجاز والشعور بالحزن والضغوط ،والانسحاب الاجتماعي، والفـشل فـي حـل المشكلات، والنظرة السلبية لصدمات الحياة (الأنصاري، 1998).

وهذا يدخل في عملية تأهيل المكفوفين نفسياً حتى يقدروا قيمـة التفـاؤل، وأن يتوجهوا إلى الحياة ويؤكدوا قدرتهم على السير بتفاؤل وانفتـاح والوصـول إلـى الإبداع. (القرعان، 2009).

يعتمد المكفوف على الحوار الأولي غير حاسة البصر في الحـصول علـى الخبرات، فهو يعتمد على اللمس، السمع، الذوق، الشم، فهو يعتمد على حاسة اللمس في إدراك الحجوم والأشكال، فهو أقل حظاً في هذا من المبصر، فالعالم الذي يعـيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها سواء من حيث النـوع أو المدى. وكذلك فإن حركة المكفوف محدودة وتتسم بكثير من الحذر واليقظة حتـى لا يصطدم بعقبات أو يقع على الأرض نتيجة تعثره بشيء أمامه، ومثل هـذا الموقـف يؤثر على علاقات المكفوف الاجتماعية مع الأفراد المحيطين به (احمد، 1999).

فقد لا يختلف اثنان على أهمية الدور الذي تلعبه حاسة البصر، فالمـدخلات البصرية تلعب دورا حيويا في تعلم الإنسان ونموه، والإعاقة البصرية تعطـل هـذه المدخلات أو تحدها مما يجعل الإنسان مرغما على الاعتماد على حاسـتي الـسمع واللمس (الحديدي،1998).

وبالرغم من أهمية المعلومات التي يتم التزود بها عبر هاتين الحاسـتين، إلا أنها لا توفر الخبرات محدودة نسبيا نوعيا وكميا. وربما كانت هذه الحقيقة هي التـي تمكن وراء إحساس الإنسان المبصر بان فقدان البصر شيء مـروع، فالمبـصرون يشعرون بان عالم الشخص المكفوف عالم مظلم تماما (الحديدي، 1998) .

ولكن هذا العالم ليس أقل أثارة من عالمنا جميعا.فكما تقول بارجـا وايـرن (Barraga and Erin ,1992)، إن عالم الإنسان المكفوف يستثير لديه حب الاستطلاع والاستكشاف شانه في ذلك شان العالم المليء بالمثيرات والمعلومات البصرية بالنسبة للإنسان المبصر(الحديدي،1998).

ليس من المتوقع أن يكتسب المعاق بصريا المفاهيم ذات العلاقة بالمهن ما لم يتقن مهارات أساسيه تشمل : التنقل المستقل، مهارات الأكـل والـلبس المـستقل، استخدام الرؤية المتبقية، والمهارات الاجتماعية. وهذه المهارات يبدأ تدريب الفـرد عليها في العادة منذ الطفولة المبكرة . إن ذلك يتمشى وأهداف التوجيـه والإرشـاد المهني في تلك الفترة . إذن فلا بد منذ البداية أن يكون هناك نظرة واقعية في تعلـيم وتدريب المكفوفين لأنهم سيدخلون عالم العمل المصمم لعامة الناس المبصرين.فـان أهم الأسباب التي تكمن وراء عدم نجاح المكفوف في عالم العمل- في حالة حدوثه- هي عدم الاستعداد الكافي والتهيئة الكافية للعمل(الحديدي،1998).

إن معالجة الموضوعات التي تعتبر روتينية بالنسبة للمبصرين هي غاية في الأهمية بالنسبة للمكفوفين ، فتعليم المكفوف مهنة لا تقتصر على تعلـيم المهـارات المهنية وإنما تعليمه الاتجاهات الصحيحة نحو المهنـة وتعليمـه مهـارات تتعلـق بالعلاقات الإنسانية والتعرف على عالم العمل والاختيارات والمهنيـة المتـوافرة . وينبغي الإشارة هنا إلى أن المعلومات البسيطة في موضوع التوجيه والإرشاد المهني لدى معلم الطلبة المكفوفين لا تكفي للممارسة الكفايات الضرورية. فلا بـد مـن أن يكون هناك تعاون مع أشخاص مختصين في التوجيه والإرشاد المهنـي(الحديـدي، 1998).

وقد يرتبط النضج المهني بشعور الفرد بالكفاءة الذاتية، كون الكفاءة الذاتيـة تعني التعرف على قدرات الطلبة كما يتوقعونها هم بأنفسهم وبشكل عام ما يـنعكس على ثقتهم بأنفسهم وصحتهم النفسية حيث تعتبر توقعات الكفاءة الذاتية من البنـاءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندروا والتـي باتـت تحظى في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مجال علم الـصحة النفـسي Health Psychology لإسهامها كأجير وسيط في تعديل السلوك.والمقصود بالكفاءة الذاتية أو

توقعات الكفاءة الذاتية :- توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتـائج مرغوب فيها في أي موقف .وهذا يعني أنه عندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقـف يتطلب حلا فإن الفرد قبل أن يقوم بسلوك ما، يعزو لنفسه القدرة على القيـام بهـذا السلوك، وهذا ما يشكل الشق الأول من الكفاءة الذاتية في حين يـشكل إدراك هـذه القدرة الشق الثاني من الكفاءة الذاتية ، أي على الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة .... الخ كونه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة (جابر، 1986).

أن التفاؤل والمزاج الإيجابي أمران أساسيان للكفاءة الذاتية، والتفاؤل يـؤثر تأثيراً إيجابياً على كفاءته .

2.1 مشكلة الدراسة:

تتركز مشكلة الدراسة في أن التفاؤل من السمات النفسية لبعض ذوي الإعاقة البصرية، وتحاول هذه الدراسة الكشف عن وجود علاقة بين سـمة التفـاؤل لـدى المعاقين بصريا والنضج المهني والكفاءة الذاتية، بوعي تحدده درجة هذه الفئة.

ثم إن الدراسة تحاول أن تفصح عن مدى تقبل هذه الفئة لإعاقتها ، وإمكانية هذه الفئة من التكيف مع واقعها وإبراز نتائج ايجابية في كافـة منـاحي الحيـاة ومجالاتهـا المختلفة.

وقد يلاحظ باستمرار أن التفاؤل متنوع لدى المعاقين بصرياً, كما يلاحـظ أن هناك اختلاف في نضج الأفراد المهني, ومدى كفاءتهم الذاتية , لذلك بـرزت هـذه الدراسة من أجل الكشف عن مدى وجود هذه العلاقة وكذلك من أجل معرفة مـدى وجود التفاؤل لدى هؤلاء الأفراد.

وهذا ما دفع الباحث إلى الخوض في دراسة هذا الموضوع.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان ومعرفة المستوى التفاؤلي لدى المعـاقين بـصرياً، وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية.

وبالتحديد تهدف هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التفاؤل لدى الطلبة المعاقين بصرياً؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفـاؤل بـين المعـاقين بصرياً عند مستوى (α = 5،0) يعزى للنوع الاجتماعي ؟
3. ما نسبة التباين في التفاؤل الذي يفسره النضج المهني والكفاءة الذاتية كـلا على حدة لدى المعاقين بصرياً ؟

4.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم حصيلة معرفية ستكون رافـدا مـن روافد الدراسات النفسية المتخصصة بمستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً.

وتوضح الدراسة مدى الربط بين التفاؤل الذي يوجد عند المعاقين بـصريا، والنضج المهني ومدى كفاءتهم الذاتية.

وحسب علم الباحثة فإن هذه الدراسة تعد من الدراسـات العلميـة المختـصة بفئـة المعاقين بصريا، حيث تنسجم هذه الدراسة مع الاهتمام العـالمي المتزايـد بـذوي الإعاقة البصرية، ومدى انخراطهم في المجتمع كفئة قادرة على العطاء والبناء.

وكذلك تنبع أهمية الدراسة من أنها توجه انتباه أولياء أمور الطلبـة فـي المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية لأبنائهم المكفوفين إلـى أهميـة الإعـداد المهني من خلال المنزل وبالتالي تمكينهم من اختيار المهنة المستقبلية وفقاً للميـول والكفاءة الذاتية لديهم .

وتأمل الباحثة أن تلقى هذه الدراسة اهتمام الباحثين، والمختصين، وأصحاب القرار؛ لاتخاذ قرارات تهتم بهذه الفئة وتعينها على شق طريق الحياة بسهولة ويسر من جهة، وتوليد الثقة لدى نفوسها حتى تستطيع أن تكون لبنة مفيدة في المجتمع.

5.1 التعريفات المفاهيميةَ والإجرائية:

1 ـ مستوى التفاؤل:

يعرف التفاؤل على أنه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعـل الفـرد يتوقـع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجـاح، ويـستبعد مـا خـلا ذلـك" (الانصاري، 1998).

أما من الناحية الإجرائية فيعرف التفاؤل بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.

2ـ النضج المهني:

يشير النضج المهني إلى استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية .(القرعان، 2009).

أما من الناحية الإجرائية فيعرف النضج المهني بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لغايات هذه الدراسة.

3 ـ توقعات الكفاءة الذاتية :

تتمثل إنها بعد من أبعاد الشخصية في قناعات ذاتية والقدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية وهي قدرة الفرد على وضع التوقعات المناسبة لإمكاناته وقدراته والسير بها نحو تحقيق أهداف معينة بكفاءة قادرةعلى ذلك. (أبو أسعد، 2009).

أما من الناحية الإجرائية فتعرف الكفاءة الذاتية بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لغايات هذه الدراسة.

4ـ الإعاقة البصرية:

أقرت هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة تعريفاً للمكفوف على انـه: الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة وبموجب هـذا التعريف يستطيع مكفوف الاستفادة من حواسه الأخرى للحـصل علـى المعرفـة وأهمها حاسة السمع واللمس (القرعان، 2009).

أما إجرائياً فالمكفوف هو الفرد الفاقد للبصر أو ضعيف البـصر، والـذي لا يتمكن من الدراسة إلا من خلال استخدام طريقة برايل، أو تكبير الحروف.

6.1 حدود الدراسة :

1. تقتصر هذه الدراسة على فئة المعاقين بصرياً في مدرسـة زهـران الثانويـة المختلطة في عمان من سن 13-18 سنة في العام الدراسي 2009/2010م
2. تحدد الدراسة في مدى دقة وموضوعية المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

الإعاقة البصرية:

إن استخدام كلمتي التفاؤل والتشاؤم من قبل غير المتخصصين يعد استخداماً قديماً جداً، حيث يمكن أن يشاربهما على الأقل إلى ثلاثة معاني هي: توجه في الحياة بوجه عام، Life Orientation وصفة يمكن أن يوصف بها مختلف الأفراد، وحالة نفسية تتأثر بظروف داخل الشخص أو خارجه .

وعلى الرغم من هذا الاستخدام القديم للكلمتين من قبل غير المتخصصين، فإن الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل مفصل في إطار علم النفس لم يحدث بشكل منظم إلا في أواخر السبعينات، وقد أصدر الفيلسوف الأمريكي (وليم جيمس) كتابة الذي يعتبر نواة تطور هذا العلم ويحمل أسم (Psychology Principles (1890).

أما في العالم العربي فان كتاب التفاؤل والتشاؤم(الانصاري،1998) يعد من أوائل الكتب في اللغة العربية، يعرض فيه مفهوم وقياس التفاؤل والتشاؤم بشكل مفصل.

إن التفاؤل سمة في الشخصية وليس حالة (State)، وعلى الرغم من أن هذه السمة تتوجه عادة إلى المستقبل، فإنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر، كما تفترض أن سمة التفاؤل ترتبط بالجوانب الايجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد (الأنصاري, 1998).

هناك علاقة واضحة بين التفاؤل والمزاج. حيث يؤثر التشاؤم على صحة الإنسان، ويسرع في الأمراض، وهناك فرق كبير بين شخص متفائل وآخر متشائم. ذلك إن التشاؤم يرتبط بالعدائية ويسبب مشكلات صحية مثل: ارتفاع ضغط الدم، وبعض الأمراض الخطيرة كالسرطان، كما يمكن أن يكون التشاؤم سبب بانخفاض مستوى الصحة والعمر، وارتفاع معدل الوفيات،. بل أن هناك من الباحثين من يثبت

كفاءة جهاز المناعة لدى المتفائلين بالنظر إلى المتشائمين. ويرون أن التفاؤل يمكـن أن يقوم بدور مهم كعامل وقائي ينشط عندما يواجه الفرد صعوبات الحياة كالمرض (الأنصاري, 1998).

والتفاؤل خاصية إنسانية، يعتمد عليها الإنسان من أجل مساعدته للوصول إلى أهدافه، وذلك بعد أن يكون قد استنفذ ما لديه من أسئلة ووسائل للوصول إلـى تلـك الأهداف.

وهنا لا بد من التعرف على مفهوم الإعاقة البصرية من عدة جوانب تخـص الإعاقة البصرية, منها التعريف القـانوني (Legal Definition) ومنهـا التعريـف التربوي (Educational Definition)، وقد ظهر التعريف القـانوني قبـل التعريـف التربوي, ويشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية إلى أن الشخص مكفـوف مـن وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبـصاره (Visual Acuity) عن 20\200 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية, وتفسير ذلـك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قـدم, يجـب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم يراه الشخص الذي يعد كفيفا حسب هذا التعريف(الروسان, 1989).

أما من الناحية التربوية فان المكفوف:هو شخص يتعلم من خـلال القنـوات اللمسية أو السمعية.

ضعيف البصر:هو شخص لديه ضعف بصري شديد بعد التصحيح لكن يمكن تحسين الوظائف البصرية لديه.

أما منظمة الصحة العالمية فتعرف الإعاقة البصرية الشديدة :حالـة يـودي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.

الإعاقة البصرية الشديدة جداً: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة باللغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.

شبه العمى: حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.

العمى: فقدان القدرات البصرية.(الحديدي ،2009)

محدود البصر: هو شخص يستخدم البصر بشكل محـدود فـي الظـروف الاعتيادية.

إن عجز الإنسان عن الإبصار أو الرؤية البـصرية، يجعلـه لا يـدرك إلا المحسوس عن طريق الحواس أو المعلومات التي يحصل عليها، وهي معلومات غير كافية للسماح له بالتفاؤل كثيراً؛ لأن الشخص مكفوف أقل إدراكاً من المبصر كونـه يعتمد على حواس معينة، (Tiger ,1979) ،(Smith,1983) مثل النشاط الـسمعي، والحركي، واللمس، وهذا معناه أن الخبرة المتكونة لدى مكفوف هي خبرة ناقصة لم تعطه أكثر من اتجاه، لكن تستطيع أن تقول أن السمع يعطي فكرة عن مقـدار بعـد الشيء واتجاهه ولكنه لا يعطي معلومات عن طبيعة هذا الشيء المـسموع؛ لـذلك تكمن فائدة السمع وتنحصر في التفاهم والمعلومات الشفهية (عبد الخالق، 1998).

وتجدر الإشارة إلى أن الطفل المعاق بصريا حين ينفصل عن بيئته فهذا يؤثر على نموه النفسي؛ فهو لا يتعرف كالأطفال المبصرين علـى نمـو الأشـياء التـي تستدعي انتباهه، إلا إذا أدرك تلك الأشياء عن طريق التحسس أو السمع أو الـشم، أي أن إدراكه للأشياء ينحصر في نطاق ما تدركه حواسه الأخرى (أحمد، 1981).

1.1.2 : التفاؤل Optimism لدى المعاقين بصرياً:

يعرف التفاؤل تعريفات متعددة، وقبل أن نعرفه من الناحية النفـسية نـورد تعريفه في معجم "وبستر" بأنه " الميل إلى توقع أفضل النتائج " .وهنـاك تعريفـات عديدة للتفاؤل من منظور علم النفس من بينها ما يلي:

عرفه " شاير وكارفار"(Scheier& Carver ,1985) بأنه "النظرة الايجابيـة والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلـى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الـشر أو الجانب السيئ، ويضيفان(Scheier & Carver ,1985) إن التفاؤل اسـتعداد يكمـن داخل الواحد للتوقع أمام العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الايجابية، أي توقع النتـائج الايجابية للأحداث القادمة، وعلى وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل، كما يريانه على وجود علاقة بين التفاؤل وبعد الـصحة البدنيـة، حيـثُ إن التفـاؤل يوظـف

استراتيجيات فعالة لدى الفـرد للتغلـب علـى الـضغوط الواقعـة عليـه.(1985, Scheier&Carver).

ويضيف هذان المؤلفان أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلـق بموقف معين، لذلك يعتقد كل من " شاير وكارفار" أن التفاؤل يحدد للناس الطريـق لتحقيق أهدافهم. ولذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها، بالإضافة إلى أن التفاؤل في رأيهما سمة من سمات الشخصية، تتسم بالثبات في كل المواقف والأوقـات المختلفـة، ولا تقتصر على بعض المواقف (Scheier& Carver ,1985).

وقد عرف تايجر (Tiger ,1979) التفاؤل بأنه " دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامـات , إنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم .

كمـا عرفـه مارشـال(Vickers، Kuushas ،Wortman ،Mashall ,1992) والمشار له في (الانصاري ،1998) بأنه اسـتعداد شخـصي للتوقـع الايجـابي للأحداث. ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبـات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليهـا أو على تحقيق تلك الرغبات .

تتكون المفاهيم التفاؤلية لدى الأطفال المبصرين بإمعان الطفل النظـر إلـى الأشياء، والتعرف عليها ثم يصل الطفل إلى مراحل متكاملة في تنظيم التفـصيلات المبعثرة للأشياء لإعطائها وحدة ذات معنى، ويربط الطفل جميع المعلومات بطريقة مناسبة ومعلومات سابقة لمقارنتها بها، والخروج منها بشيء ما (أحمد، 1981).

ويحدث نفس ذلك بالنسبة للطفل المكفوف لكن بطريقة يـستخدم بهـا حواسـه المعروفة من لمس، وشم وتذوق، وسمع وهو يستغل هذه الحواس بطريقة أفـضل مـن المبصر؛ لأنه يعتمد عليها اعتمادا كلياً في إدراك ما يحيط به من أشياء وهذا يولـد لديه نوعا من التفاؤل عندما يرى أنه يتميز عن المبصرين في استخدام الحواس مـثلا يتكون النمو الإدراكي السمعي لدى غير المبصرين مـن خـلال: الـوعي، والانتبـاه

للصوت، ثم الاستجابة لأصوات محددة، ثم تمييز الصوت والتعرف عليه، ثم التعـرف على الكلمات وتفسير الكلام، ثم الاستماع الانتقائي يليه الاستماع للتعلم، وهـو أعلـى مستوى من مستويات التطور الإدراكي السمعي (معايطة وآخرون، 2000).

وقد يتأثر النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المعـاقين بـصريا . فقـد يتجنـب الآخرون التفاعل مع المعوق بصريا بسبب الاستجابات النمطيـة المعروفـة لـديهم أو اعتادوا عليها, والتي قد توحي بعدم التفاؤل لدى فئة غير المبصرين. وهـذا معنـاه أن الإعاقة البصرية تنطوي على صعوبات نفسية متنوعة بالنسبة للفرد على صعيد التفاؤل, وحتى أثناء التعرف على الآخرين أو التنقل من مكان لآخر أو التواصل مع الآخـرين. لذلك هناك حاجة ماسة لبذل الجهود المنظمة الهادفة لمساعدة الإنسان مكفوف على قبول الإعاقة والتعايش معها بطريقة تكيفية تفاؤلية (القرعان، 2009).

أما التفاؤل لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية فهو الاستعداد المكتـسب المتكـون لديهم نتيجة تأثر عوامل في حياتهم بحيث يكون هذا المستوى إيجابياً نحو الأشخاص أو الأفكار أو المهنة التي تؤثر عليهم (الشناوي، 1996).

ويتأثر المعاق بصرياً - بطريقة غير مباشرة- اجتماعيا ويعود ذلك لردود الفعل لـدى المعاقين بصرياً اتجاه الآخرين، وردود الفعل لدى المبـصرين اتجاهـه نتيجـة لـذلك (الأنصاري، 1998).

إن المهارات الاجتماعية مهمة لدى هذه الفئـة، فـالتعرف علـى الأشـخاص الآخرين وتطوير العلاقات معهم مهم جداً، لكن فقدان البصر يؤثر سـلبياً علـى هـذه العملية، كما أن الشخص مكفوف يحرم من ملاحظة الآخرين مما يضعف قدرته علـى التمييز بين الآخرين، ومهارة التعلم والتقليد ومهارة الاتصال غير اللفظي (الأنصاري، 1998).

2.1.2 بناء التفاؤل

إن هناك عدة أمور يجب مراعاتها حتى يستطيع الشخص المعاق بـصرياً أن يصبح أكثر تفاؤلا ولا بد من القيام بها مثلً:

1. كشف قدرات الفرد المعاق مما يقلل الفجوة بينه وبين الآخرين .

2. تدريب الإنسان مكفوف على اكتساب المهارات التي تساعده على أن يكـون جزءاً من الجماعة.
3. تزويد المعاق بصرياً بالتغذية الراجعة فيما يتعلق بمظهره وسلوكه.
4. تطوير المفاهيم الذاتية الواقعية لدى الإنسان المعاق بصرياً.
5. تحديد مشكلات المكفوف وتشجيعه على إيجاد الحلول الجزئية .
6. مساعدة الشخص المعاق بصريا على تقبل الاعتمادية في بعض الظروف.
7. إعداد البرامج التي تساعد المكفوف على التكيف مع الآخرين.
8. إن الشخص مكفوف يحتاج إلى الفرص المتاحة للمبصرين مع التركيز على حاجته في النواحي النمائية المختلفة. (معايطة وآخرون، 2000).

ملامح الشخصية المتفائلة لدى فئة المعاقين بصريا (أسعد , 1981)

إن ملامح الشخصية لدى فئة المعاقين بصرياً متكاملة ومتداخلة وإنما فـصلنا في هذه الملامح من أجل التنظيم وتسهيل المهمة على القارئ. ومن هذه الملامح

1. الملامح الجسمية

يمثل التفاؤل من الناحية النفسية الحالة السوية التي يجـب أن تتـصف بهـا الشخصية، والتشاؤم لا يعدو أن يكون خروجا على نطاق الصحة النفسية .

فهذه الفئة نجدها تتسم بملامح جسمية لا تكـاد تختلـف عـن أقرانهـا مـن المبصرين إلى حد ما, فنجد هذه الفئة تسترخي ونجدها في وقوفها وجلوسها ومشيها غير متوترة بوجه عام, وحين تكون هذه الفئة متفائلة تجدها كغيرها تحـافظ علـى عضلات الوجه غير مشدودة فيبدو عليها الابتهاج، حيثُ إن ثمة علاقة بين التفاؤل ووضع عضلات الوجه أي (مقدار الدم في شعيرات الجلد). أما بالنـسبة لوضـع الحاجبين فإننا نلاحظ أن المتفائلين بوجه عام يحركون الحاجبين بشكل مستمر, وربما تحدثت هذه الفئة من المكفوفين المتفائلين بصوت مرتفع تظن أن هذا الأمر يرفع الهمة ويفتح باب الأمل والرجاء أمام ذواتهم، وهنا نلاحـظ أن أصـواتهم موظفـة توظيفا سليما ومعقولا إزاء الأغراض التي يقال فيها كلاما مهما،.

وقد نلاحظ بعض الملامح الجسمية الغريبة على بعض أفراد هذه الفئـة عنـد الكلام، أو الابتسام، أو الاستماع، وربما كان السبب في ذلك هو اكتساب الـسلوكات

النمطية الخاطئة غير المعدلة والموجه, وهنا نلاحظ أن الفروق في السمات الجسمية طفيفة بين المتفائلين من المكفوفين وأقرانهم من المبصرين .

2. الملامح الوجدانية:

هناك علاقة وطيدة بين الجانب الانفعالي (الوجداني) لدى المعـاقين بـصرياً وبين مستوى التفاؤل.

حيث أن أول ما يلاحظ من تلك الملامح "الاستمرارية الوجدانية" وتعني الدوام بحالة وجدانية معينة لمدة طويلة نسبياً. فهذه الفئة متزنة من حيث الحزن والسرور أو الغم والفرح أو الأمل واليأس أو هكذا تبدو لنا، وكذلك يلاحظ الارتباط في الحالات الوجدانية بوشائج متينة مع المواقف والأحداث الخارجية التي تهم هذه الفئـة، فقـد يخضع مكفوف إلى حالات وجدانية تعصف به عصفاً وتدفع به دفعـاً ولكـن فـي أوقات وأزمات معينة .

وتتناسب الحالة الوجدانية لدى المتفائلين من هذه الفئة مع قوة وشدة وفاعليـة الحدث أو الظرف الخارجي .

أما الملمح الرئيسي من سمات الشخصية لدى هذه الفئة فهو القابلية للرضـا بالقليل والفرح الكثير طالما أنه يسد حاجته, كذلك تتسم هذه الفئة من حيث التفـاؤل بعدم توقع السلبي إذا توافر الإيجابي، فهو لا يترقب الغم إذا ما فرح وهو لا يفكر في شر مقبل أو في مصيبة آتية **(أسعد, 1981)**.

كذلك يلاحظ عدم الربط بين الأشياء المتوقعة والمؤكدة الوقوع وبين الشحنات الانفعالية التي يعمد المتشائم إلى الربط بينها وبين تلك الأشياء .

ومن الملامح الوجدانية التي نجدها لدى هذه الفئة، عـدم ضـغط الخبـرات الوجدانية المكبوتة القديمة على غلاف الشعور والتأثير بطريقة غيـر مباشـرة فـي تفسير الحياة، والوقوف منها موقفاً متوجساً**(أسعد, 1981)** .

كذلك نجد لدى هذه الفئة تجاوبا وجدانياً مع الآخرين وهذا يزيد من ايجابيتـه معهم. كذلك يتجاوب مع المشاعر السلبية لكي يمتص ويـستقطب تلـك المـشاعر ويخفف من وطأتها على أولئك الذين تعتمل في قلوبهم.

ومن الملامح الوجدانية لدى هذه الفئة مراعاة النغمة الوجدانية لدى الآخـرين، وعدم الانغلاق على النفس؛ لأنه لا يمكن الانفتاح وجدانياً علـى المحيطـين دون تفاؤل وانسجام .

كذلك يلاحظ لدى هذه الفئة إشاعة الرضا والطمأنينة وتوقع الأحداث الـسارة مما يضفي الطمأنينة عند الآخرين، فهم يخلقون تلك المشاعر الوجدانيـة الإيجابيـة حينما لا تكون متوافرة، فهم يستطيعون أن يرسموا الابتسامة على شفاه الآخرين.

ومن الملامح لدى هذه الفئة وجدانياً التمتع بأحلام نوم وأحلام يقظـة سـعيدة، وتُقبل هذه الفئة على معرفة القصص وقراءتها وسماع الأفلام أو التمثيليات، ويقبلون على اختيار الألوان التي يعتقدون أنها جميلة في نظر المبصرين**(أسعد , 1981)** .

3. الملامح العقلية:

أن من خصائص الأفراد المتفائلين الميل إلى تحصيل المعرفة باكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة الصائبة . وكذلك اتخاذ الموقف التقبلي إلى أكبر حـد ممكن من الأنماط العقلية.

ولدى هذه الفئة استعداد للحذف والإضافة العقليين سواء فيما يتعلق بالمعلومات أو فيما يتعلق بالمعتقدات الفرعية غير الأساسية، وكذلك الإيمان بالديناميـة العقليـة فهم لا يعتقدون أن عقولهم مرآة عاكسة لما يصل إليها من معرفة، بل يعتقـدون أن الأفكار بمثابة كائنات حية تتلاقح فيما بينها تتوالد وتتكاثر وتخرج أفكاراً جديدة لهـا ملامح جديدة. كذلك تؤمن هذه الفئة المتفائلة بالجانب العقلي مـن خـلال الإيمـان بالمستقبل وتحترم الحاضر والماضي**(أسعد , 1981)**.

4. الملامح الكلامية:

إن من الملامح الكلامية لدى هذه الفئة ذكر الوقائع، والأحداث، والقصص التي تشير إلى الرضا والانشراح، كذلك الرغبة في الميل إلى نقل الأخبار السارة التـي تتعلق بالآخرين.

وهذه الفئة تشجع همم الآخرين ولا تثبطها محاولين إبراز الجوانب المشرقة في حياتهم, وهذه الفئة تشكر الله على كل خير يصيبها، ولا تبتئس بـسبب أشـياء لـم تحصل عليها أو التي خانها التوفيق في إحرازها مثل النظر**(أسعد, 1981)**.

كذلك تحاول هذه الفئة إشاعة الطمأنينة في الآخرين على صحتهم، أو توقعات يخشى الآخرون نتائجها، كذلك لا تكثر هذه الفئة من العبارات التي تنم عن التـشاؤم وتنحو هذه الفئة إلى ذكر الذكريات التي تتسم بالخير والنجاح **(أسعد, 1981)**.

5. الملامح الاجتماعية:

إن من أهم الملامح الاجتماعية لدى هذه الفئة المساهمة فـي بنـاء الأجيـال الجديدة على أمل أن ينبت الجيل الجديد على نحو أفضل من الجيل السابق .

إن هذه الفئة تنظر إلى الحياة من زاوية عامة و ليس من زاوية ضيقة، بل وتـسقط من حساباتها النظرة الشاذة التي تشجع المتشائم على تعميم الحكم القاطع(بأن الحياة رؤية)، وبأن المجتمع شرير وبأن الإنسان نـزاع بطبعـه إلـى الـشرور، والأذى، والوقيعة **(أسعد, 1981)**.

وتحترم هذه الفئة الشخصية الإنسانية بل وتعلق الأمل على الحكمة البشرية في سياسة أمور الحياة المعيشية في الحاضر والمستقبل.

وهذه أهم ملامح الشخصية المتفائلة لدى المعاقين بـصريا التـي اسـتنتجها البحث من خلال المقاييس التي عدات وطُبقت والتي كان من أهدافها بيـان مـدى التفاؤل أو التشاؤم لدى هذه الفئة نحو العالم المحيط بها.

3.1.2 النضج المهني لدى المعاقين بصريا:

لقد أشار البحث في صفحات سابقة لوجود علاقة بـين التفـاؤل والـصحة البدنية، حيثُ إن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الـضغوط الواقعة عليه.

وكذلك ثمة علاقة بين التفاؤل والنضج المهني؛ فإن الـشخص المتفائـل هـو الشخص الذي بإمكانه الكشف عن قدراته الفردية وهو الشخص الأكثر معرفة بذاته؛ لذلك فالمتفائل هو الذي يقبل على الحياة قادرا على التعامـل مـع المهـام المهنيـة المناسبة لمرحلة عمره .

يعد مفهوم النضج المهني مفهوماً غير واضح، ويختلـف بـاختلاف الخلفيـة النظرية مظاهره ونتائجه، ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهنـي

من أبرز الرواد الذين أعطوا تصورا واضحاً للنضج المهني (الشرعة، 1998) وأكد سوبر، (1998، Super) أن النضج المهني يعني استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية المناسبة لمرحلته العمرية أو لبناء عمـره، ويـرى أن المفتـاح الرئيـسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني، (1998، Super) المشار له في (القرعان، 2009).

بينما يرى هولاند (Holand) وهو من أصحاب الاتجاه الشخصي أن النـضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفر المعلومـات عـن عـالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل، يتبعه تطابق لاحـق مع أنماط مهنية، وأهم محددات الاختيار المهني هو مقارنة الذات مع إدراك الفـرد للمهنة وهذا بالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم،(1983، Osipow).

أبعاد النضج المهني :

البعد الأول: معرفة الذات ويدخل ضمنها التمايز و الاستقلالية بالشخصية .

البعد الثاني: معرفة عالم العمل و المهن ويدخل ضمنها المعلومات .

البعد الثالث: الربط بين (الذات) و عالم المهن .

أما النضج المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية فهو ذلك النضج الذي يهـدف إلى تزويد الفرد بمهارات ومعلومات واتجاهات تساهم في سلوكات معينـة ثـم أداء واجبات محددة ضمن ظروف وتسهيلات معينة. إذا فإن مفهوم النضج المهني لـدى هذه الفئة يرتبط بعملية تفاعل الشخص مع خبرات تعليمية؛ تهدف إلى بناء وتطـوير خصائص وقدرات مرغوبة، تجعل المكفوف قادرا على أداء مهامه وواجباته ضـمن ظروف وتسهيلات معينة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة(القرعان، 2009).

ويهدف النضج المهني إلى إعداد الفرد مهنيا بحيث ينسجم مع الاحتياجـات القائمة بما يتفق مع ميول مكفوف وقدراته وإكسابه المعلومات والخبرات العملية التي تؤهله لمستوى ماهر في إحدى التخصصات المهنية المتنوعة،ويمكن أن يكون النضج المهني " فهم لخليط من البرامج المعدة لتأهيل الطلبـة بمهـارات العمـل والحيـاة (القرعان، 2009).

ووفق تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نلاحظ أنه يتـضمن الإعـداد التربوي وإكساب المهارات المعرفية والمهنية والذي تقوم بـه مؤسـسات تعليميـة بغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والتجارية ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج (القرعان, 2009).

إن للتوجيه المهني علاقة بالنضج المهني والكفاءة الذاتية، وهو عملية ممهدة للتربية المهنية، ويصاحبها حتى يهيئ الفرد على أحسن ظروف مناسبة . فإن كـان الهدف مساعدة الفرد على اختيار مهنة والإعداد لها ودخوله فيهـا كانـت العمليـة توجيها مهنيا.

ما إذا كان الهدف الإعداد لمهنة مختارة تناسب فئة غير المبـصرين كانـت العملية تربية مهنية (العيسوي, 1986) وكلا العمليتين ضروري للأخـرى . إذ لا تربية مهنية دون توجيه ولا يتحقق التوجيه دون تربية مهنية تكملـه. فقـد يختـار الشخص مكفوف مهنة من المهن ويبدأ في الإعداد لها فتخدمه التربية المهنيـة فـي استطلاع ما إذا كان اختياره موفقاً بما يلائم وضعه وبهـذا تكـون التربيـة مجـالاً لخبرات استطلاعية تؤكد أو تدحض للاتجاه نحو النضج المهني واكتـساب الكفـاءة الذاتية اللازمة.

والتوجيه المهني عملية مستمرة، وكذلك النضج المهني الذي يمثل سلسلة من الخبرات المختارة المنظمة والمرئية ترتيبا يؤدي إلى إعداد الفرد لحياة مهنية منتجـة لا تخرج عن نطاق وضعه كإنسان كفيف .

والتربية المهنية لهذه الفئة يجب أن تكون جزءا لا يتجزأ عن منهج الدراسة، ومندمجة فيه ومتكاملة معه. فهي تهدف إلى إتاحة الفرصة للأفراد المعاقين لاكتساب المهارة اللازمة إذا ما احترفوا حرفة من الحرف (العيسوي, 1986).

4.1.2 الكفاءة الذاتية :

إن المقصود بالكفاءة الذاتية أو توقعات الكفاءة الذاتية توقع الفرد بأنه قـادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين (جابر، 1986) وهذا يعني أنه عند مواجهة الفرد مشكلة ما فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بهـذا

السلوك وهذا هو الجزء الأول من الكفاءة الذاتية في حـين يـشكل الإدراك للقـدرة الجزء الثاني من الكفاءة الذاتية ولهذا معناه فإنه لا بد للإنسان المكفوف من امـتلاك القدرة على الفعل ليكون لديه كفاءة ذاتية لازمة للقيام بسلوك ما بـصورة ناجحـة، (Scharze, 1990). وفي دراسة لباندورا (Bandura ,1979) وجد معامل ارتبـاط مرتفع بين انخفاض القلق وارتفاع توقعات الكفاءة الذاتية, وحصل على النتائج نفسها باندورا وآخرون على مرضى يعانون من رهاب الأماكن العامة .

وتقوم الكفاءة الذاتية على فرضيات الفرد حول تحقيق خيارات سلوكية معينة (Krampe ,1987) و تتمثل في الإدراك لحجم القدرات الذاتية من أجل الـتمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة (Bandura ,1979).

وكذلك تنجم فرضيات الفرد حول كفاءته الذاتية عن خبرات التعلم وملاحظة الذات (جـابر، 1986, شـلبي، 1991). ويـرى لوهـاس (Lohaus ,1992) إن فرضيات الكفاءة الذاتية تقوم على القناعة بقدرته على القيام بسلوك صحي . ومن ثم فإن فرضيات توقعات الكفاءة الذاتية تعد كاشفا لمقدار الإدراك الذاتي الراهن للكفاءة الذاتية .

لذلك يمكن استنتاج أهمية امتلاك هذا المتغيرة بالنسبة لإجراءات التأثر الوقائية ولإجراءات تقويم مدى نجاح هذه الإجراءات , والفرضية هي أنه عندما يتوقع المـرء امتلاكه للكفاءة اللازمة فـسوف يرتفـع احتمـال قيامـه بـسلوك معـين ،(1992، Lohaus)خاصة عند ذوي الإعاقة البصرية .

أما قناعات الضبط فتقوم على التوقعات العامة للشخص وحول المقـدار الـذي يعتبر تصرفاته فيه مسؤولة عن حدوث شيء ما . وقد انبثق البناء (قناعـات الـضبط كمفهوم مستقل عن نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter ،1966) وقـام كـرامبين (Krampe ،1994) بدمجه في نموذج القيمة التوقع فموضوع قناعات الـضبط هـو تعلق النتيجة أو العاقبة بالسلوك في حين أن موضوع توقعات الكفاءة هو تعلق الـسلوك بالشخص (Schwarzer ،1993) .

وتستخدم المراجع المتخصصة مفاهيم توقعات الكفاءة و توقعات الكفاءة الذاتية التي تعود لنظرية التعلم الاجتماعي(Bandur, 1979) وفـي الـسياق نفـسه(1994

(Krampen, صحة اختيار الفرد لمهنة من المهن بما يناسب وضعه ككفيف تكون بذلك عوناً له.

وتدل الدراسات على صلاحية هذا البناء على الكفاءة الذاتية وتعديل السلوك في مجالات مختلفة كالإنجاز المدرسي وغيرها (جابر، 1986) . ذلك أن اكتساب الاتجاهات التفاؤلية نحو القدرات والإمكانات الذاتية لدى هذه الفئة يقود إلى مضاعفة الجهود وازدياد القدرة على التحمل .

2.2 الدراسات السابقة:

نشطت الدراسات والأبحاث والاتجاهات في العقود الأخيرة نتيجة لأهمية هذا الموضوع (التفاؤل والنضج المهني والكفاءة الذاتية), وقد أجريت دراسات متعددة تناولت التفاؤل والكفاءة الذاتية والنضج المهني بشكل عام عند ذوي الإعاقة بشكل خاص . لكن الدراسات التي تناولت فئة المكفوفين كانت قليلة جداً . كما أن الدراسات التي ربطت المفاهيم معا تعد أيضا قليلة, ولذلك سيتجه البحث للحديث عن الدراسات القريبة من الموضوع , وسيعرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع :

أ) الدراسات العربية :

أجرى (عبد الخالق، 1984) دراسة بعنوان: التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت هدفت إلى فحص الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت و تكونت عينة الدراسة من (270) من طلبة جامعة الكويت من الجنسين، وطبقت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس قلق الموت من وضع "تمبلر"، أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة دالة بين التفاؤل وقلق الموت، وارتباطات موجبة بين التشاؤم وقلق الموت، واتسعت هذه النتائج بين الجنسين. واستخرج من التحليل العاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة بين المتغيرات الثلاثة عامل واحد، استوعب قدرا لا بأس به من التباين المشترك، وكان ثنائي القطب يجمع بين التشاؤم وقلق الموت في قطب، والتفاؤل في القطب المقابل، سمى عامل "الاستبشار- الضيق " واتسقت هذه النتائج بين الذكور والإناث كل على حدة.

قام (الشرعة، 1993، أ) بدراسة طولية هدفت إلى معرفة مدى الثبات أو التغيير في الميول المهنية لدى طلبة المرحلة الجامعية عبر ثلاث سنوات من حياتهم الجامعية بما فيها من جوانب تعلمية ومن تنوع وتجدد في الخبرات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت قائمة هولاند في التفضيل المهني (Vocational Preference Inventory) بصورتها المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية، طبقت الأداة مرتين، بفاصل زمني قدره ثلاث سنوات، بلغ عدد أفراد العينة بصورتها النهائية أي بعد التطبيق الثاني (283) طالباً وطالبة. أشارت نتائج معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأنماط الميول المهنية الست إلى وجود ثبات في هذه الميول لدى أفراد العينة بشكل عام، وقد كان الثبات أكثر وضوحا على النمط العقلي. كذلك أشارت النتائج إلى وجود ثبات في أنماط الميول المهنية عند دراسة العينة على اعتبار الجنس مع بقاء النمط العقلي الأكثر ثباتاً، ومع ذلك فقد لوحظ بأن حجم الثبات على النمط المغامر كان أعلى لدى الذكور مقارنة مع الإناث بينما حجم الثبات على النمطين الاجتماعي والفني أعلى لدى الإناث.

هدفت دراسة(الشرعة، 1993، ب) إلى الكشف عن مدى توافق الشخصيات المهنية لطلبة المرحلة الجامعية مع التخصصات الأكاديمية لهؤلاء الطلبة باعتبار أن هذه التخصصات تمثل بيئات مهنية حسب نظرية هولاند في الاختيار المهني، وبالتالي التعرف على مدى مرونة إجراءات القبول في الجامعات الأردنية في تلبية الميول المهنية للطلبة. استخدمت قائمة هولاند في التفضيل المهني بصورتها المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية. طبقت القائمة على (259) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة مؤتة الجناح المدني، موزعين على كليتي الآداب والعلوم باعتبار أن كلية الآداب تمثل الشخصية والبيئة المهنية (الاجتماعية والفنية) وتمثل كلية العلوم الشخصية والبيئة المهنية (العقلية والتقليدية). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية الآداب وكلية العلوم على أربعة مقاييس هي: الاجتماعي والفني لصالح كلية الآداب، والعقلي والتقليدي لصالح طلبة كلية العلوم. كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على المقياس الاجتماعي لصالح الإناث والمقياس الواقعي لصالح الذكور في الكليتين،

كذلك أوضحت النتائج أن أداء الطلبة الذين قبلوا على تخصصات تقع ضمن الرغبات الثلاث الأولى عند تقديم طلب الالتحاق بالجامعات الأردنية أعلى على المقياس الفني من أداء الطلبة الذين قبلوا على تخصصات ليست من ضمن الرغبات الثلاث الأولى في كلية الآداب، والعكس تماما على المقياس العقلي. بينما كان أداء الطلبة الذين قبلوا على تخصصات ليست من ضمن الرغبات الثلاث الأولى في كلية العلوم أعلى على المقياس الواقعي من أداء الطلبة الذين قبلوا على تخصصات تقع ضمن الرغبات الثلاث الأولى عند تقديم طلب الالتحاق بالجامعات الأردنية.

سعت دراسة (أبو دلو، 1996) إلى الكشف عن اثر العمر، والجنس، على عملية الاختيار المهني، عند طلبة المدارس الحكومية. وتكونت عينة الدراسة من 827 طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السادس، والسابع، والتاسع، والعاشر الأساسي، بالإضافة إلى طلبة الصفين الحادي والثاني عشر العلمي والأدبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق قائمة التفضيلات المهنية لهولاند على أفراد العينة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر في المهن الواقعية، والعقلية، والفنية، بين أفراد عينة الدراسة وعدم وجود فروق في باقي المهن، حيث تبين أن طلبة الصفوف من 9-12 أكثر تفضيلاً للمهن العقلية، والواقعية، من طلبة الصفوف 6-8، كما أن طلبة الصفوف 6-8 أكثر تفضيلاً للمهن الفنية من باقي المراحل، واحتلت المهن الاجتماعية، ثم العقلية، المراتب الأولى عند طلبة الصفوف 6-8، بينما احتلت المهن العقلية ثم الاجتماعية المراتب الأولى عند طلبة الصفوف 9-12، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهن الواقعية، والاجتماعية والإدارية، والفنية تعزى للجنس، لصالح الذكور في المهن الواقعية والإدارية، ولصالح الإناث في المهن الاجتماعية والفنية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى للجنس في المرحلة العمرية الثالثة في الأبعاد الاجتماعية، والديوانية، والفنية، وفي صالح الإناث. وكما ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في الأبعاد العقلية، والديوانية، والإدارية، والفنية، وفي صالح طلبة الفرع العلمي في المهن العقلية، وفي صالح طلبة الفرع الأدبي في المهن الإدارية والديوانية والفنية،كما بينت النتائج وجود فروق إحصائية تعزى للتفاعل بين

التخصص، والجنس في المهن العقلية فقط، ولصالح ذكور الفرع العلمي وإناث الفرع العلمي

قام (عبد الخالق، 1998) بعرض لدراسات عربية حول التفاؤل والتشاؤم وهدف من ذلك تعريف القارئ بالتفاؤل ومعناه وأن التفاؤل عامل أساسي لبناء الإنسان والإنسان المتفائل يمكن أن يتنبأ بالاتجاه نحو المستقبل، وذلك أن التفاؤل بنظرة أساس تمكين الأفراد والمجتمع بالتبعية من وضع أهدافهم المحددة، وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي قد تفتك بالمجتمع كما يصفها (1979، Tiger) (1993، Smith) وكذلك تهدف الدراسة إلى عرض البحوث العربية في التفاؤل والتشاؤم والجامع بين هذه البحوث أنها أجريت في إطار علم النفس بمختلف فروعه وتخصصاته. وأجريت على مفحوصين عرب وكتبت بالعربية ومن هذه الدراسات ما يلي:

قام (عبد اللطيف وحمادة، 1998) بدراسة مهمة بعنوان التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية, وهدفت إلى للتعرف على أثر وعلاقة التفاؤل والتشاؤم ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية. وتكونت عينة الدراسة من 220 طالبا وطالبة بالتساوي، وهم من المتطوعين الذين يدرسون في عدد من كليات جامعة الكويت، طبقت على أفراد العينة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم هذا فضلا عن المقياسين الفرعيين للعصابية والانبساطية المشتقين من اختبار أيزنك للشخصية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل (فتبين أن الذكور أعلى في التفاؤل من الإناث ولم تظهر فروق بين الجنسين في التشاؤم, كما وجد ارتباط إيجابي بين التفاؤل والانبساط، وبين التشاؤم والعصابية، ومن ناحية أخرى ظهر ارتباط سلبي بين التشاؤم والانبساط، وبين التفاؤل والعصابية .

وأجرى(العنزي والمشعان، 1997) دراسة بعنوان التفاؤل والتشاؤم والشخصية الفصامية، هدفت إلى فحص العلاقة بين الشخصية الفصامية Schizoid Personality والتفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي، ومدى تأثير عوامل السن والجنس والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي على هذه المتغيرات . وتكونت عينة هذه

الدراسة من 463 من طلاب وطالبات يدرسون في كلية التربية الأساسـية بالهيئـة العامة للتعليم التطبيقي وجامعة الكويت، طبق عليهم مقيـاس الشخـصية الفـصامية والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. وقد تم استخراج ارتباط سالب دال بـين التفـاؤل والشخصية الفصامية لدى كل من الذكور والإناث على حدا، كما اسـتخرج ارتبـاط موجب دال بين التشاؤم والشخصية الفصامية لدى الجنسين . كما اسـتخرج لـدى الجنسين كل على حدا عامل واحد استوعب نسبة مرتفعة من التباين المشترك، وهو عامل ثنائي القطب يجمع بين الشخصية الفصامية والتشاؤم في جانب، والتفاؤل فـي الجانب الآخر، وسمي عامل الضيق مقابل التفاؤل، وفسرت النتـائج علـى ضـوء المضمون السوي للتفاؤل، والمضامين غير السوية للشخصية الفصامية والتشاؤم .

وأجرى (عثمان، 1999) دراسة مهمة بعنـوان التفـاؤل والتـشاؤم والأداء الوظيفي هدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي، ومدى تأثير عوامل السن، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي على هذه المتغيرات. واستخدم لهذا الغرض 150 موظفا وموظفة من شركة النفط في الكويت. وخلـصت الدراسة إلى تأكيد العلاقة الطردية بين التفاؤل وكل من الدرايـة بالعمـل، وجـودة العمل، ومعدل الإنتاج، والانضباط، وحصافة الرأي، والتوجيه، والأداء بشكل عـام كما كشفت الدراسة عن ارتباط التشاؤم عكسيا بكل متغيرات الأداء .

وقام (الأنصاري، 1999) بتعريب اختبار التوجه نحو الحيـاة وإعـداده للمجتمـع الكويتي، حيث طبق على عينة قوامها (592) طالبا وطالبـة مـن طـلاب جامعـة الكويت، تتراوح أعمارهم بين 18-30 عاما، وقد أدى التحليل العاملي لبنود المقياس إلى استبعاد بندين (رقم 3 و 7) نظرا لانخفاض ارتباطهما بالدرجة الكلية.

أما دراسة (خليفة، 2003) فحملت عنوان "علاقة الاغتراب بكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة مـن طالبـات جامعـة الكويت، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط للاغتراب بالتفاؤل سـلبياً وبالتـشاؤم ايجابياً، في حين لم توضح الدراسة مدى العلاقة بين الإبداع والتفاؤل والتشاؤم .

وأجرى (الحميري، 2005) دراسة بعنوان "التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار وهدفت إلى التعرف على مدى الفروق في انتشار التفـاؤل والتـشاؤم بمـستوياتها المختلفة لدى طلاب وطالبات جامعة ذمار، حيث توصلت الدراسة إلى وجـود مـا يقارب ثلثي أفراد العينة يتـسمون بالتفـاؤل والتـشاؤم (65% ...... 18%) مـن المتطرف، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم (عبد الخالق،2006).

وقام (عبد الخالق، 2006) بدراسة تحمل عنوان " التفاؤل والتـشاؤم لـدى طلاب الكليات الكويتيين والأمريكيين "، هدفت إلى التعرف على مـدى الاختلافـات بين الطلاب الكويتيين والأمريكيين فيما يتعلق بالتفاؤل والتـشاؤم، حيـث توصـلت النتائج إلى أن الطلبة الأمريكان أكثر تفاؤلاً من أقرانهم الكويتيين، فـي حـين كـان الطلبة الكويتيون أكثر تشاؤماً من الطلبة الأمريكيون، وتبين وجود فروق جوهريـة بين الذكور والإناث بالنسبة للعينة الكويتية ولم توجـد هـذه الفـروق بـين العينـة الأمريكية.

وأجرت(السليم، 2006) دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامـل الخمسة الكبرى لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، طبقـت علـى (1001) طالبة بالأقسام العلمية والأدبية، وقد بلغ متوسط عمر أفراد العينة (20) سنة وثمانية أشهر، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عوامل الشخصية وهي: التفاؤل، وعوامل الشخصية الانبساطية والانفتاح علـى الخبـرة، والتفاني، والوداعة لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات التفاؤل بـشكل دال إحصائيا من درجات عوامل الانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة، والتفاني، والوداعة، كما وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات التشاؤم، ودرجات كـل من عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة، والوداعة لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات التشاؤم بشكل دال إحصائيا من درجات عوامل العصابية، والانفتـاح على الخبرة، والوداعة، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التشاؤم، بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التفاؤل لدى أفراد العينة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية فـي

متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعود إلى المستوى الاقتصادي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة تعود إلى التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية لديهن.

وقامت (المومني، 2006) بدراسة عنوانها تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات ما بين الطلبة المعاقين بصريا تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة ,وشمل مجتمع الدراسة الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من عمر ست عشرة سنة فما فوق , التابعين لمدارس ومراكز وجامعات محافظة، وبلغت عينة الدراسة (80) معاقا بصريا من محافظة عمان، وقد استخدم مقياس تقدير الذات المعد من قبل الباحثة, وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المعاقين بصريا تعزى إلى المستوى التعليمي، على الأبعاد الفرعية للمقياس التالية: البعد العقلي والبعد الاجتماعي و البعد الانفعالي.

وأن هناك فروقا في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير العمر من(16-18) ومن (19- فما فوق) لصالح المرحلة العمرية من 19 فما فوق على الأبعاد الفرعية للمقياس تقدير الذات: البعد الأخلاقي. والبعد الانفعالي والاجتماعي. كما وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصريا تعزى إلى طريقة التنقل والحركة .

وقام (صيام، 2006) بدراسة بعنوان اثر برنامج تربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة في مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين بصريا, هدفت إلى التعرف على اثر برنامج تربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين بصريا في مدرسة عبد الله بن أم مكتوم. وقد تكونت عينة الدراسة من(16) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عرضية كمجموعة تجريبية و(16) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عرضية كمجموعة ضابطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية, وعلى مقياس الكفاية الاجتماعية وأبعاده الفرعية كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية على جميع مؤشرات اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة تعزى إلى التفاعل بين البرنامج التربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة وشدة الإعاقة من جهة والجنس من جهة أخرى . كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية تعزى إلى التفاعل بين البرنامج التربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة وشدة الإعاقة من جهة أخرى والجـنس مـن جهـة أخرى. وتوصلت كذلك الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية علـى مستوى الكفاية الاجتماعية الكلي وأبعاده الفرعية تعزى إلى التفاعل بـين البرنـامج التربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة وشدة الإعاقة من جهة والجنس من جهـة أخرى .

وأجرت (الشريدة، 2006) دراسة بعنوان الكفاءة الذاتية في تعلم الكيميـاء لدى طلبة الصفوف التاسع الأول ثانوي في المدارس الحكومية في محافظة الكـرك هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للكفاءة الذاتية في تعلم الكيمياء للطلبة بالإضافة إلى الكشف عن أثر اختلاف درجة الكفاءة الذاتية. وقد تكونت عينة الدراسة مـن 1120 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية على مستوى الصفوف.

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية بحيث تكونت صورته النهائية من23 فقـرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في درجة الكفاءة الذاتية ترجع إلى كل مـن مستوى الصف والتفاعل مع النوع الاجتماعي منفردا.

سعت دراسة (المسعودي، 2007) إلى التحقق من الخصائص الـسيكومترية لاختبار البحث الموجه ذاتيا (SDS) للميول المهنية في البيئة السعودية، حيث طبقـت هذه الدراسة على عينة بلغت (1738) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في منطقـة تبوك، وأشارت النتائج إلى أن الاختبار يتمتع بمستوى ثبات مرتفع بلغ (0.95) تـم التحقق منه بطريقتي الاتساق الداخلي بمعادلة (KR2) وبطريقـة الاختبـار وإعـادة الاختبار. كما أشارت نتائج الصدق إلى توافر أربعة أنواع صدق لهذا المقياس هـي صدق المحك حيث تم حساب معاملات الارتباط بينه وبين اختبار التفضيل المهنـي، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.48-0.84)، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية والتقديرات الذاتية كصدق محك داخلـي، وكـذلك

أشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود خمسة عوامل تشبعت عليهـا الاختبـارات الفرعية، وقد شرحت هذه العوامل ما نسبته (71%) من التباين الكلي، كما تم التأكد من صدق الشكل السداسي لهولاند وذلك بحساب معاملات الارتبـاط بـين البيئـات المهنية في الدراسة واتساقها مع الشكل الـسداسي وجـاءت فـي الأغلـب متـسقة معه.وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الميـول المهنية، وتم حساب الرتب المئينية لعينة الدراسة المقابلة للدرجة الخام.

كما أجرى(المحتسب، 2008) في جامعة القدس دراسة على عينة قوامهـا (313) طالباً وطالبة، حيث هدفت إلى معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم في حيـاتهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجتي التفاؤل والتشاؤم كانتا متوسطتين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تعزى إلى متغيـرات الدراسـة، وأظهرت وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفاؤل وأحداث الحيـاة الـضاغطة، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم، والتفاعل السلبي والتصرف السلوكي الاحجامي، وتبين أيضاً عدم وجود علاقة بين التشاؤم والتفاعل الايجـابي، ووجود علاقة ايجابية بين التفاعل السلبي والسلوك الاحجامي. وأخيراً عـدم وجـود علاقة دالة إحصائياً بين أحداث الحياة الضاغطة والتفاعل الايجابي.

قام كل من (السهل والعبد الله، 2009) بدراسة التي حملت عنوان التفـاؤل والتشاؤم في عينة من الشباب الجامعي في بعض دول التعاون الخليجـي، الكويـت، قطر، البحرين، فقد هدفت إلى التعرف على مدى وجود فروق جوهرية بين الـشباب الجامعي في مجتمع الدراسة في التفاؤل والتشاؤم، والكشف عن مدى وجود اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث على مستوى هذه الدول من الطلبة بنـاء علـى عينـة عشوائية أخذت من بين الطلبة الدارسين في الدول الثلاث، وتوصلت نتائج الدراسـة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الطلبة في الجامعات الثلاث في التفاؤل والتشاؤم. وبين وجود فروق جوهرية بين طلبة البحرين وكل من طلبة الكويت وقطر، وعزت الدراسة هذه النتيجة إلى أن طلبة البحرين يعانون من انخفاض المستوى الاقتـصادي الذي يعيشونه وتبين كذلك عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث في جامعات الدول الثلاث المدروسة.

ب) الدراسات الأجنبية:

قام بهـا كـل مـن ماسـلو واسـلو وناشـور (Nanshoor ،Maslo,1983 Oslo)والمشار لها في مجلة دراسات نفسية في مجال التربية الخاصة قامت علـى عدد من البالغين ذوي الضعف البصري وقد تناولت هـذه الدراسـة نمـط التنـشئة الأسرية وأثر الأوضاع الاقتصادية على فئة البالغين ذوي الضعف البصري، وأكدت أن النمط الديموقراطي والوضع الاقتصادي الجيد يؤثران تأثيرا ايجابيا فـي زيـادة تأهيل هذه الفئة.

وأجرى رانغيل وتشيرج وسنر ودوتـي وريفـز (Rangle, Church ,1990 Dottie ،Szende, Reevs) المشاركه في(باندورا، 1992) هدفت إلى فحص نظرية باندورا في الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاعتبارات المهنية والأداء الأكاديمي ,من خلال فحص عدد من الفرضيات المتعلقة بعلاقة الكفاءة الذاتية بعدد من المتغيرات . وقـد اشتملت عينة الدراسة على 35 طالبا ينتسبون إلى برامج مكافئة للثانوية العامة" .

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة متوسطة بين اعتقادات الكفـاءة الذاتيـة الأولية في موضوع محدد وبين مستوى الأداء النهائي في ذلك الموضوع . ولم تشر النتائج إلى علاقة ذات دلالة بين الكفاءة الذاتية للطلبة وبين تقديرات المعلمين لمقدار الجهد المبذول من قبل أولئك الطلبة كذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالـة بين توقعات الكفاءة الذاتية للموضوع وبين القدرة أو المهارة الحقيقية فيه.

وفي التقرير السنوي الحـادي والعـشرين للكـونغرس الأمريكـي1995، المتضمن دراسة تحدثت عن الشباب ذوي الضعف البصري، والتي تـشير إلـى أن التعلم يترجم بازدياد فرص العمل لهؤلاء الشباب وقد تمت هذه الدراسـة فـي كـل منطقة من مناطق الولايات المتحدة الأمريكية وخلصت إلى أن فرص العمل تـزداد بازدياد المستوى التعليمي(اليونسكو، 1996).

وفي دراسة قام بها راندولف وود (Randolph and Wood ,1998) هـدفت الى التعرف على فعالية نماذج الشخصية للاختيار المهني المميـز، وشـملت عينـة الدراسة (157) منهم (67)طالبا و (90) طالبة من جامعة المسيسبي، ودلت النتـائج على وجود ارتباط ايجابي بين هذه عوامل الشخصية (مفهوم الذات ووضوح الهويـة

النفسية ومستوى الطموح والنضج المهني)، ودلت النتائج على أن الـذكاء والعمـر، يرتبطان ارتباطا مباشرا بالاختيار المهني، كما دلت النتائج أيضا على أن توجيهات الوالدين ونمط تربيتها لأبنائها كمناقشتهم في القرارات أو فـرض القـرارات علـى الأبناء، والمستوى التعليمي للوالدين، ومقدار دخلهما، لهما دور في الاختيار المهنـي والتفضيلات المهنية.

هدفت دراسة موري (Murray ,2001) إلى مقارنة أنماط الشخصية المهنيـة السائدة لهولاند لدى طلبة مرحلة البكالوريوس الذكور والإناث من حيث التفـضيلات المهنية، والأنشطة الأكاديمية. تألفت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبـة فـي مرحلة البكالوريوس في جامعة اتلانتك الأمريكية. استخدم الباحث أداتين لمقارنـة الاختلافات في أنماط الشخصية المهنية لدى الطلبة تبعـاً للاخـتلاف فـي النـوع الاجتماعي. تم تطبيق أداتي قائمة التفضيل المهنـي لهولانـد 1985 والأنـشطة الأكاديمية المطور من قبل الباحث. أشارت النتائج إلى حصول الطلبة الذكور علـى درجات أعلى من الإناث على النمط الواقعي، بينما حصلت الإناث علـى درجـات أعلى من الذكور على كلٌ من نمطي الشخصية (الاجتماعيـة) و(المغـامرة) علـى مقياس .VPI نال الذكور درجات أعلى من الإناث على نمطي (الواقعية) و (العقلية) في أداة الأنشطة الأكاديمية، بينما نالت الإناث على درجات أعلى من الـذكور فـي نمطي (الفنية) و(الاجتماعية). ولا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية علـى بقيـة الأنماط في نتائج القياس في الأداتين.

وكذلك قام شميرز وهيو وغارسيا المـشار لهـا فـي (Bandur, 1979) (Chemers Hu & Garcia , 2001) بدراسة طويلة شملت (256) طالبا وطالبة في مستوى السنة الجامعية الأولى . وهدفت الدراسة إلى تفحص اثـر الكفـاءة الذاتيـة الأكاديمية وتفاؤل الطلبة في أدائهم الأكاديمي والضغط والصحة واستمراريتهم فـي الجامعة. وقد تم اعتبار متغيرات التوقعات الأكاديمية وقدرة التعافي الذاتية المدركـة Self Perceied Coping Ability كمتغيرات معدلة. وقد أظهرت النتائج علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتفاؤل وبين الأداء والتكيف.

وقام جوت فردسون بدراسة(Gottfrodson ,2002) والتي أجريت بهدف التعرف على العلاقة بين الشخصية والميول المهنية وذلك على عينة من طلاب الجامعة (725) وقد استخدمت الدراسة قائمة هولاند للتفضيلات المهنية واختبار الشخصية PINEO وقد أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين سمة الانبساطية والبيئة الاجتماعية بينما ارتبطت سمة العصابية ارتباطاً سالباً بجميع أبعاد مقياس هولاند للتفضيلات المهنية.

قامت روث (Roth ,2006) بدراسة هدفت إلى الوقوف للتعرف على أنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بالكفاية الذاتية.تكونت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة تخصص إرشاد نفسي و (77) مهني ومهنية في الإرشاد النفسي في ولاية أريزونا الأمريكية.ولتحقيق هدف الدراسة، طبقت الباحثة قائمة هولاند للتفضل المهني (VPI)، ولقياس الكفاءة الذاتية استخدمت قائمة هيوبر للكفاية الذاتية للمرشدين النفسيين في المدارس (HISSP)، أسفرت النتائج على أن النمط المهني السائد لدى المرشدين النفسيين طلبة ومهنيين هو النمط (الواقعي)، وسجلت الإناث درجات أعلى من الذكور على النمطين (التقليدي والمغامر) . كما أظهرت النتائج دلالة عالية للمهنيين في الإرشاد النفسي في مجال الكفاية الذاتية، والمهارات الإرشادية، والمهارات التقيمية، ومهارات الاتصال.

التعقيب على الدراسات السابقة ومدى موافقتها لدراسة الباحثة:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة الحالية تبين ما يلي:

أولا: اهتممت الدراسات السابقة بشكل عام بالبحث حول التفاؤل والتشاؤم وقد توصلت إلى ما يلي:

1. نسبة التفاؤل والتشاؤم لدى الذكور والإناث وقد ورد ذلك كما ذكر سابقاً في الدرسات التالية: (عبد الخالق, 1984)، (عبد اللطيف وحماده، 1998)، (الحميري، 2005)، (عبد الخالق، 2006),(سهل وعبدالله، 2009).
2. الارتباط الايجابي بين التفاؤل والشخصية السوية وقد ناقشت ذلك الدراسات التالية: (عبد الخالق,1984)، (عبد اللطيف وحماده، 1998)، (العنزي مشعان، 1998)،(السليم، 2006).

3. الارتباط الايجابي بين العمل والتفاؤل ظهر ذلـك فـي الدراسـات التاليـة: (العنزي مشعان، 1998)،(عثمان، 1999).

4. وجود علاقة بين المستوى التعليمي والكفاءة الذاتية لدى المعـاقين بـصريا وظهر ذلك في دراسة (المومني، 2006).

5. هناك فروق بين الكفاءة الذاتية والتفاؤل وينعكس ذلك على الكفاءة الاجتماعية ورد ذلك في دراسة (Chemers Hu & Garcia , 2001) .

6. كان العمر والجنس يوثران على مدى الكفاءة الذاتية لذوي الاعاقة البـصرية وورد ذلك في دراسة (المومني،2006)

7. وجود ارتباط ايجابي بسبب الأنماط العقلية الاجتماعية من جهـة وتحـصيل المعاق البصري من جهة أخرى وهذا له علاقة مستقبليه بالنـضج المهنـي والكفاءة الذاتية لدى المعاقين بصريا وقد ظهر ذلك في الدراسـات التاليـة: (Murray ،2001 Randolph and Wood ,1998).

8. وقد دلت النتائج أن تصورات المعاقين بصرياً نحو مستوى التفـاؤل جـاءت بدرجة مرتفعة وتُفسر هذه النتيجة بالعلاقة المتميزة التـي تـربط المعـاقين بصريا بمعلميهم والإدارة المدرسية التي تحرص كل الحرص علـى وضـع أهداف وتصورت مستقبلية أمام المعاقين حتى يـستطيعوا رسـم مـستقبلهم المهني والتقدم والسير نحو لتحـصيل الأكـاديمي فـي ضـوء التطـورات التكنولوجية المتقدمة في رعاية المعاقين ، الأمر الذي انعكس إيجابـاً علـى نضجهم المهني وتوقعاتهم الذاتية وقد ظهر ذلك في دراسة (المومني،2006).

9. الكشف عن مدى توافق التخصصات المهنية باعتبار أن هـذه التخصـصات تمثل بيئات مهنية حسب نظرية هولاند في الاختيار المهني وقد ظهر ذلك في دراسةكل من(أبودلو،1996)،(Murray 2001).

10. بيان أن هناك تأثير للعمر والجنس والحالة الصحية علـى عمليـة الاختيـار المهني عند طلبة المدارس الحكومية وقد ظهـر ذلـك فـي دراسـة كـل من(أبودلو،1996) .

11. بيان مدى الفروق بين التفاؤل والتشاؤم بمستوياتها المختلفة لدى الطلبة ذوي

الإعاقة البصرية وظهرذلك في دراسة (الصيام،2006).

12. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عوامـل الشخـصية وهـي: التفاؤل، وعوامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة كما ورد فـي دراسـة (السليم ، 2006) .

13. وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتـشاؤم والتفاعـل الـسلبي والتصرف السلوكي الإحجامي كما ورد في دراسة(المحتسب، 2008).

14. دلت نتائج بعض تلك الدراسات إلى أن الذكاء والعمر ترتبط ارتباطا مباشـرا بالاختيار المهني وظهر ذلك في دراسات كل من (ابو دلو، 1996) ،(1998, Randolph and Wood)

15. وتمتاز دراسة الباحث الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

أ- إن هذه الدراسة ركزت على مستوى التفاؤل لـدى المعـاقين بـصريا و علاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية .

ب-عدلت الدراسة مقاييس تناسب فئة المعافيين بصريا من حيـث الإعاقـة وعلاقتها النضج المهني والكفاءة الذاتية.

ج- شملت الدراسة أقاليم المملكة الثلاث عند توزيع المقاييس لتكون ممثلـة لأكبر قدر ممكن من شريحة ذوي الإعاقة البصرية

ثانيا : استخدمت الدراسات السابقة الأدوات التالية :

1 ـ مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس المعدل للتوقعات العامة وذلك في كل من دراسة (عبدالخالق،1984)،(عبداللطيف وحمـاده، 1998)، (العنـزي ومشعان،19977).

2 ـ التحليل العاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة المتغيرات الثلاثة وورد ذلك (عبدالخالق،1984).

3 ـ استخدام مقياس بيبرس هاربين لمفهوم ذات الأطفال المعرب مـن قبـل ادوارد وظهر ذلك في دراسة (الصيام،2006).

4 ـ استخدام مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي لميريل وظهـر ذلـك فـي دراسة الصيام،2006).

5 ـ استخدام مقياس تقدير الذات وورد ذلك في دراسة(المومني، 2006)

6 ـ استخدام مقياس الكفاءة الذاتية وورد ذلك في دراسة (الشريدة ،2006).

بعد أن تم تطويره وتبين من هذه المقاييس وجود ارتباطات دالة على البيئـات المهنية وأنماط الشخصية مثل ارتباط المقياس الواقعة بنمط الشخصية مـن حيـث الحس والتفكير، والمقياس العقلي ارتبط بنمط الشخصية من حيث الحس والتفكيـر، والمقياس الاجتماعي ارتبط بنمط الشخصية الانبساطية، والمقياس التقليدي ارتـبط بأنماط الشخصية الحسية .

وهذه الدراسة تحاول أن تجمع بين الدراسات السابقة والحديثـة مـن حيـثُ التطبيق العملي ذلك أن المقاييس المطورة للتفاؤل والنضج المِهني والكفاءة الذاتيـة ستبين لنا مدى انطباقها على الواقع متوخيةً الوصول إلى النتائج التي من شـأنها أن تساعد فئة المكفوفين من ذوي الاحتياجات الخاصة على التفـاؤل بطريقـة علميـة ومنهجية مدروسة تساعدهم على التكيف مع المجتمع وتشجعهم على الإبداع.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

1.3 المنهجية

يحتوي هذا الفصل على وصف مفصل لمجتمع الدراسة وعينة الدراسة التي تم اختيارها لإجراء هذه الدراسة، كما يشتمل على البرنامج التدريبي وأدوات القياس والمعالجة الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المكفوفين في مدرسة زهران الثانوية المختلطة المتواجدة في مدينة عمان وهي مدرسة ممثلة لأقاليم المملكة الأردنية الهاشمية الثلاث (الشمال, الوسط, الجنوب) وتكون المجتمع من المرحلتين الدراسيتين الأساسية العليا والثانوية (ومدى عمري تراوح بين13 سنة إلى 18 سنة).

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من الطلبة المكفوفين في مدرسة زهران الثانوية المختلطة والبالغ عددهم (80) طالباً، وتم توزيع المقاييس على جميع أفراد العينة، فاسترجعت (69) استبانة، وقد تمت مقابلة جميع أفراد العينة إلا أن عدد منهم قد كان أصيب بشيء من الإحباط فلم يستطع إنهاء تعبئة المقاييس وبعضهم الآخر لم يكمل أيضا بسبب الخجل الزائد وعدد قليل لم يأخذ الأمر على محمل الجد لذلك استرجعت (69) استبانة وتم استبعاد(4) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل(65) استبانة لتشكل ما نسبته (81.25%) من مجتمع الدراسة الكلي.

الجدول(1)

توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	35	%53.85
أنثى	30	%46.15
المجموع	65	%100

4.3 أدوات الدراسة:

تم استخدام ثلاث أدوات لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة:

1. مقياس التفاؤل
2. مقياس النضج المهني.
3. مقياس الكفاءة الذاتية.

مقياس النضج المهني لكراتيس:

بنى هذا المقياس كراتيس ويتكون المقياس من (47) فقرة الملحق (1) تكون الإجابة عليها بنعم أو لا. وذلك حسب انطباق مضمون الفقرة على المستجيب وتتراوح العلامات بين (صفر- 47) ويمكن تطبيق الاختبار على مستوى معين.

ويعطي هذا المقياس علامة كلية لمستوى النضج المهني عند المفحوص وإضافة لعلامات أبعاده الفرعية، أما أبعاد المقياس فتتلخص بما يلي:

البعد الأول: معرفة الذات ويدخل ضمنها التمايز والاستقلالية بالشخصية .

البعد الثاني: معرفة عالم العمل و المهن ويدخل ضمنها المعلومات .

البعد الثالث: المراوحة بين الإنسان (الذات) وعالم المهن .

ويعرف النضج المهني بأنه مجموعة السلوكيات والإجراءات المهنية وبالتالي اتخاذ القرار المهني السليم (السفاسفة، 1993).

ويجب ملاحظة أن هذا المقياس ينطبق على المبصرين لكننا غير متأكدين من انطباقه على غير المبصرين.

وحتى نتمكن من تطبيق مقياس النضج المهني على ذوي الاحتياجات الخاصة

"المكفوفين" عدات الباحثة في هذه الدراسة مقياس كرايتس (Crites) لنضج المهني وهو الشكل (B-1) لقياس النضج المهني ويتكون هذا المقياس من(37) فقرة وقد تم استبعاد عشر فقرات من المقياس الذي تم تعديله وذلك لعدم ملاءمتها لعينة الدراسة ،وتكون الإجابة بنعم أو بلا، وذلك حسب انطباق أو عدم انطباق مضمون الفقرة على المستجيب، حيث يتراوح مجموع الأداء للمستجيب بين(0 37). ويعطى هذا المقياس علامة كلية لمستوى النضج المهني عند المفحوص وإضافة لعلامات أبعاده الفرعية إما أبعاد الفرعية للمقياس فهي:

البعد الأول: معرفة الذات ويدخل ضمنها التمايز و الاستقلالية بالشخصية.

ويندرج تحت هذا البعد 33،32،30،28،24،22،18،15،7،6

البعد الثاني: معرفة عالم العمل و المهن ويدخل ضمنها المعلومات .

ويندرج تحت هذا البعد

37،36،34،29،27،23،20،19،14،13،11،9،4،3،1

البعد الثالث : المراوحة بين الإنسان (الذات) و عالم المهن .

ويندرج تحت هذا البعد 35،31،26،25،21،17،16،12،10،8،5،2

5.3 صدق وثبات المقياس:

أشارت دراسة أجنر وجاكسون (1978، Engeranl Jackson) المشار إليها في دراسة (السفاسفة، 1993) إلى أن هذا المقياس استخدم دلالات صدق المحتوى والمحك المقبول طبقا لمعايير جمعية علم النفس الأمريكية، لهذا قام العديد من الباحثين في البيئة الأردنية بترجمة المقياس واستخدامه, (مطر، 1986), (السفاسفة، 1993), (المطارنة، 1995)، (الحوارنة، 2005)، و(الشرعة، 1998)، و(التلاهين،2008). حيث قام السفاسفة بعرض فقرات المقياس على (20) محكم من مختصين الإرشاد التربوي والمهني وعلم النفس والقياس واللغة الانجليزية. أما فيما يتعلق بدلالات الثبات فقد تم حساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع وباستخدام ارتباط بيرسون حيث تراوحت معاملات الثبات (0.711- 0.90) للإبعاد الفرعية و(0.92)

للمقياس ككل.

صدق وثبات الدراسة الحالية:

وللتأكد من دلالات صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة فقد تم توزيع مقياس النضج المهني لكرايتس على (10) محكمين من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء، وطلب من المحكمين النظر في تلك الفقرات وهل تناسب مع الأبعاد التي صنفت على أساسها تلك الفقرات ثم إبداء أرائهم إن كانت تلك الفقرات كافية لقياس كل بعد أو لا، حيث تم اعتماد (80%) كنسبة مقبولة للفقرة وإذا كانت غير كافية فيرجى منهم إضافة تلك الفقرة في الجدول رقم (3)

جدول (2)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال التأكد من اتخاذ القرار المهني

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
1	0.551**	0.582**	o.631**
20	0.517**	0.532**	0.421*
26	0.554**	0.485**	0.368*
30	0.577**	0.548**	0.512**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

وكما يبدو لنا من خلال الجدول رقم (4) بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد على جميع الطلبة (للتأكد من اتخاذ القرار المهني) ما بين (0.517- 0.577) وللذكور ما بين (0.485-0.582) وللإناث (0.368- 0.631)، كما بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد على جميع الطلبة على الاستقلال في اتخاذ القرار المهني ما بين (0.414-0.629) وللذكور تراوح بين (0.456-0.656) وللإناث (0.435- 0.628)، كما بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد على جميع الطلبة على توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني ما بين (0.418- 0.656) وللذكور ما بين (0.514-0.656) وللإناث (0.470- 0.699)، كما بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد على جميع الطلبة على التوفيق في اتخاذ القرار المهني ما بين (0.452-0.508) وللذكور ما بين (0.477-0.523) وللإناث (0.328- 0.618)، كما بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد على جميع الطلبة على الاهتمام باتخاذ القرار المهني ما بين (0.521-0.625)

وللذكور ما بين (0.566-0.654) وللإناث (0.459- 0.713). وجرى استخراج الصدق التلازمي حيث بلغ (0.723-0.816)

وقامت الباحثة في بداية التطبيق بتوزيع مقياس كرايتس للنضج الاتجاه المهني على عدد (15) طالب وطالبة من داخل المجتمع وخارج العينة، حيث كان تاريخ تطبيق الاختبار الأول 2010/3/12 وبعد مرور أسبوعين بتاريخ 2010/3/26 تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس الطلبة وذلك بطريقة اختبار وإعادة الاختبار (Test- Re rest).

جدول (3)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال الاستقلال في اتخاذ القرار المهني:

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
7	0.550**	0.563**	0.444**
16	0.547**	0.554**	0.591**
17	0.414**	0.456**	0.435**
18	0.563**	0.570**	0.620**
22	0.629**	0.630**	0.880**
24	0.597**	0.656**	0,628**
28	0.552**	0.611**	0.521**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تطبيق المقياس وتصحيحه وتفسيره:

يتكون المقياس من (37) فقرة ، تكون الإجابة عنها بـنعم او بـلا، وذلك حسب انطباق أو عدم انطباق مضمون الفقرة على المستجيب، حيث يتراوح مجموع الأداء للمستجيب بين(0-37) ويمكن تطبيق الاختبار على الأفراد من مستوى الصف السادس حتى الصف الثاني عشر، ويعطي هذا المقياس علامة كلية لمستوى النضج المهني عند المفحوص ولا يؤخذ بعلامات أبعاده الفرعية، والملحق رقم (1) يبين المقياس بصورته النهائية.

3. **مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة**:

طور المقياس من قبل(Jerusalem and Schwarzer,1986) وقام بترجمته ليناسب البيئة السورية (رضوان،1997) يتألف المقياس في صيغته الأصلية من

عشرة بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق متدرج يبـدأ مـن (لا، نادرا، غالبا، دائما). ويتراوح المجموع العام للدرجات بـين(10 و 40) حيـث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العاليـة إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة.تتراوح مدة التطبيق بـين(3-7)دقـائق ويمكن إجراء التطبيق بصورة فردية أو جمعية.

ثبات المقياس: لبيان مدى ثبات المقياس قام (رضوان، 1997) بتطبيق المقياس في فترتين مختلفتين يفصل بينهما (6) أسابيع على عينة مكونة من (37) مفحـوص بواقع (20) أنثى و(17) ذكرا .وأسفر حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين عن معامل ثبات مقداره (0.71).

صدق وثبات المقياس الحالي:

وللتأكد من دلالات صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة فقد تم توزيع مقيـاس توقع الكفاءة الذاتية على (10) محكمين من جامعة مؤتة، وطلب من المحكمين النظر في تلك الفقرات وهل تناسب مع الأبعاد التي صنفت على أساسها تلك الفقـرات ثـم إبداء أرائهم إن كانت تلك الفقرات كافية لقياس كل بعـد أو لا، حيـث تـم اعتمـاد (80%) كنسبة مقبولة للفقرة وإذا كانت غير كافية فيرجى منهم إضافة تلك الفقرة في الجدول رقم (9)،

وكما يبدو لنا من خلال الجدول رقم (9) بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعد علـى جميع الطلبة لمقياس توقع الكفاءة الذاتية ما بين (0.431- 0.630) وللذكور تراوح بين (0.376-0.603) وللإناث (0.435- 0.667)، وجـرى اسـتخراج الـصدق التلازمي حيث بلغ (0.771-0.832)

جدول (4)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال مقياس الكفاءة الذاتية

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
1	0.529**	0.510**	0.549**
2	0.435**	0.376**	0.481**
3	0.529**	0.537**	0.521**
4	0.458**	0.410**	0.479**
5	0.549**	0.466**	0.610**
6	0.529**	0.517**	0.531**
7	0.503**	0.484**	0.510**
8	0.431**	0.422**	0.435**
9	0.532**	0.550**	0.525**
10	0.630**	0.603**	0.667**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

واختبرت الباحثة ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبـار حيـث بلـغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لجميع الطلبة (0.769) وهي معـاملات ثبـات جيدة، أما بطريقة كرونباخ ألفا فقد كان معامل الثبات لجميع الطلبـة (0.83) وهـي معاملات ثبات جيدة .يتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة بنود يطلب فيهـا من المفحوص اختيار إمكانية الايجابية وفق متدرج يبدأ مـن(لا،نادرا،غالبا،دائمـا). يتراوح المجموع العام للدرجات بين 10و40،حيث تشير الدرجة المنخفـضة إلـى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة، تراوح مدة التطبيق بين (3-7) دقائق ويمكن إجراء التطبيق بـصورة فردية او جمعية، والجدول رقم(2) يبين المقياس بصورته النهائية.

اتضح من الجدول (2) إن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لجميع الطلبة تراوح مابين (0.754-0.842) وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة، أمـا بطريقة كرونباخ ألفا فقد كان معامل الثبات لجميع الطلبة يتـراوح مـابين (0.76-0.87) وهي معاملات ثبات مقبولة أيضا.

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس النضج المهني بطريقتي (إعادة الاختبار)و(كرونباخ ألفا) لكل بعد لجميع أفراد العينة الاستطلاعية كل على حده.

النمط	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار
التأكد من اتخاذ القرار المهني	0.84	0.763
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	0.87	0.842
توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	0.80	0.825
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	0.81	0.838
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	0.76	0.754
المقياس ككل	0.80	0.82

4. مقياس التفاؤل:

لقد أعد الأنصاري(2002) مقياساً للشعور بالتفاؤل يتكون من ثلاثين سؤالاً، وخمسة ايجابات على هذه الأسئلة. وتدور حول النظرة إلى الحياة كهدف وتقبلها ببشاشة في جميع الأحوال، وتواجد الفرص للتفاؤل، والأمل بإشغال منصب مرموقاً، وأن السعادة بانتظاري مستقبلاً، والإحساس بأنني أستحق ما آمل به، وأن لدي الثقة في نجاحي، والاهتمام بالمستقبل والجدية نحوه، وأن الحياة تبدو لي جميلة...... الخ.(الأنصاري، 2003) لكن ليس هناك ما يشير في المقياس أنه يمكن أن ينطبق على غير المبصرين.. لكن من استعراض المقياس فإنه يمكن أن ينطبق في معظمه من فئة غير المبصرين. ويحتاج إلى بعض العبارات التي تخص هذه الفئة من حيث التفاؤل ومفهومه لديهم وإمكانية تحقيق الرغبات بتفاؤل يختلف عنه لدى فئة المبصرين (عبد الخالق، 1998) .

جميع فقرات المقياس تعتبر ايجابية وتدل على التفاؤل، أما بالإجابات فان البديل إطلاقاً يشير الى عدم وجود الصفة لدى الطالب، وبينما تشير دائما على أن الطالب متفائل، وكلما أشار الطالب على عبارات أكثر في دائما دل ذلك على وجود لتفاؤل لديه.

وبينما تشير دائما على أن الطالب متفائل وكلما أشار الطالب على عبارات أكثر في دائما دل ذلك على وجود تفاؤل لديه.

وكما يبدو من خلال الجدول رقم (8) بلغ معامل ارتباط الفقرة بالبعـد علـى جميع الطلبة لمقياس التفاؤل تراوح بين (0.210- 0.462) وللذكور تـراوح بـين (0.205-0.469) وللإناث (0.207- 0.395)، وجرى استخراج الصدق التلازمي حيث بلغ (0.692-0.778)

وللتأكد من دلالات صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة فقد تم توزيع مقيـاس التفاؤل على (10) محكمين من جامعة مؤتة، وطلب من المحكمين النظر فـي تلـك الفقرات وهل تناسب مع الأبعاد التي صنفت على أساسها تلك الفقرات ثم إبداء أرائهم إن كانت تلك الفقرات كافية لقياس كل بعد أو لا، حيث تم اعتمـاد (80%) كنـسبة مقبولة للفقرة وإذا كانت غير كافية فيرجى منهم إضافة تلك الفقرة في الجدول رقـم (3)، واختبرت الباحثة ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لجميع الطلبة (0.801) وهي معاملات ثبات جيدة، أما بطريقة كرونباخ ألفا فقد كان معامل الثبات لجميع الطلبة (0.842) وهي معـاملات ثبات جيدة، والجدول رقم(8) يوضح مقياس الشعور بالتفاؤل بصورته النهائية.

جدول (6)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال مقياس الشعور بالتفاؤل

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
1	0.216**	0.354**	0.323*
2	0.245**	0.408**	0.357*
3	0.272**	0.261**	0.364*
4	0.293**	0.469**	0.377*
5	0.350**	0.205**	0.332*
6	0.290**	0.283**	0.379*
7	0.233**	0.290**	0.326*
8	0.210**	0.274**	0.321*
9	0.215**	0.360**	0.359*
10	0.247**	0.410**	0.333*
11	0.285**	0.224**	0.319*
12	0.381**	0.317**	0.317*
13	0.248**	0.228**	0.344*
14	0.403**	0.274**	0.324*
15	0.316**	0.259**	0.315*
16	0.418**	0.219**	0.395*
17	0.268**	0.243**	0.328*

18	0.242**	0.349**	0.332*
19	0.289**	0.297**	0.347*
20	0.395**	0.294**	0.336*
21	0.313**	0.354**	0.313*
22	0.459**	0.408**	0.367*
23	0.292**	0.261**	0.369*
24	0.409**	0.469**	0.354*
25	0.372**	0.205**	0.395*
26	0.462**	0.283**	0.343*
27	0.219**	0.290**	0.310*
28	0.342**	0.274**	0.387*
29	0.281**	0.360**	0.207*
30	0.319**	0.310**	0.360*

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ويوضح لنا الجدول(5) معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال توفر المعلومـات فـي اتخاذ القرار المهني

جدول (7)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
3	0.523**	0.622**	0.672**
6	0.552**	0.535**	0.665**
9	0.559**	0.557**	0.693**
11	0.647**	0.639**	0.699**
12	0.570**	0.538**	0.527**
13	0.602**	0.573**	0.605**
14	0.552**	0.552**	0.532**
15	0.518**	0.557**	0.544**
19	0.418**	0.514**	0.488**
21	0.550**	0.552**	0.470**
23	0.656**	0.656**	0.662**
29	0.614**	0.574**	0.597**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ويبين لنا الجدول(6) معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال التوفيق في اتخاذ القرار المهني

جدول (8)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال التوفيق في اتخاذ القرار المهني

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
10	0.452**	0.477**	0.328*
25	0.486**	0.501**	0.618**
27	0.508**	0.523**	0.585**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α ≤0.05)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α ≤0.01)

ويوضح الجدول(7) معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال الاهتمام باتخاذ القـرار المهني فقرة 31,8,5,4,2,1

جدول (9)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمجال الاهتمام باتخاذ القرار المهني فقرة 31,8,5,4,2,1

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	ذكور	إناث
1	0.548**	0.586**	0.712**
2	0.584**	0.579**	0.713**
4	0.521**	0.567**	0.496**
5	0.572**	0.566**	0.459**
8	0.625**	0.654**	0.618**

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α ≤0.05)

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α ≤0.01)

5.3 إجراءات الدراسة :

1. تم جمع بيانات ومعلومات ودراسات سابقة وإطار نظري حول موضـوع الدراسة
2. تم تطوير المقاييس الثلاثة لتناسب فئة الطلبة المكفوفين وعمرهم، وتطبيـق صدق وثبات مناسبين للتأكد من أن المقاييس الثلاثة تتلاءم مع الدراسة
3. تم تحديد مجتمع الدراسة وهم الطلبة المكفوفين وضعاف البصر، والذين لا يستفيدوا من المعينات البصرية.
4. تم الجلوس مع المكفوف وطرح أسئلة المقاييس عليـه، وتطبيقهـا بـشكل كامل، بعد توضيح هدف الدراسة له.
5. تم جمع المقاييس على أساس أرقام تعطـى للطلبـة، ويوثـق فـي ذلـك

المعلومات الشخصية المطلوبة للتحليل والدراسة فقط.

6. تم تفريغ المقاييس حسب التحليل الإحصائي ومن ثم تم استخراج واستخلاص النتائج والتوصيات لهذه الدراسة.

6.3 المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية للإجابة على السؤال رقم واحد، واستخدام اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني، واستخدام التحليل الانحداري للإجابة على السؤال الثالث، لأداء الطلبة المكفوفين حول التفاؤل وعلاقته بالكفاءة الذاتية والنضج المهني.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

هدفت الدراسة إلى بيان ومعرفة المستوى التفاؤلي لدى المعاقين بصريا،وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية، ولتحديد معياراً للحكم على مستوى التفـاؤل لـدى أفراد العينة فقد تم اعتماد المعادلة الثابتة : الحد الأعلى – الحد الأدنى = 5-1 =1.33

ن 3

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقـرات مـن (3.67-5) فيكون مستوى التفاؤل مرتفعاً، أما إذا كانـت قيمـة المتوسـط الحـسابي تتـراوح بين(2.34-3.66) فإن مستوى التفاؤل متوسط وإذا كان المتوسـط الحـسابي أقـلّ من(2.33) فيكون مستوى التفاؤل منخفضاً.

وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهـي قيمـة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الرتبة لجميع أبعاد الدراسة، والفقـرات المكونة لكل بعد.

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التفاؤل لدى الطلبة المعاقين بصرياً؟

فلإجابة على السؤال تم إيجاد الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لفقـرات المقياس.

الجدول رقم(10)

الحسابات والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	المستوى حسب المتوسط
1	أنظر إلى الحياة بشكل متفائل وإيجابي.	3.81	0.93	10	مرتفع
2	أتقبل الحياة كما أراها مهما تكن الأحوال.	3.58	0.96	25	متوسط
3	أشعر أن الفرصة متاحة من أجل تقدمي.	3.50	1.01	30	متوسط
4	أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه.	3.98	0.88	1	مرتفع
5	أسعد لحظات حياتي سوف تأتي فيما بعد.	3.52	0.98	29	متوسط
6	أتوقع شيئاً في المستقبل وأشـعر بـأنني أستحقه.	3.86	0.92	7	مرتفع
7	ثقتي كبيرة أنني سأنجح في حياتي.	3.85	0.96	8	مرتفع
8	أفكر بالمستقبل بتفاؤل.	3.97	0.91	3	مرتفع
9	تبدو لي الحياة جميلة وسعيدة.	3.78	0.99	12	مرتفع
10	أشعر أن غداً سيكون أفضل من اليوم.	3.90	0.93	4	مرتفع
11	أتوقع بتحسن الأحوال مستقبلاً	3.74	0.99	14	مرتفع
12	الماضي انتهى والحاضر يحتاج للعمل فيه والمستقبل سيكون أفضل.	3.73	0.98	15	مرتفع
13	انظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً	3.71	0.94	17	مرتفع
14	أواجه بعض المشاكل في حياتي ولكننـي سأتغلب عليها رغم إعاقتي.	3.54	1.00	27	متوسط
15	أتوقع نتائج مستقبلية جيدة .	3.68	0.90	20	مرتفع
16	سوف أحقق أحلامي مستقبلا	3.65	0.96	22	متوسط
17	لا مكان لليأس في حياتي.	3.70	0.91	18	مرتفع
18	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل.	3.60	0.99	24	متوسط
19	أشعر أن الزمن يخبئ لي مفاجآت سعيدة .	3.54	0.98	28	متوسط
20	ستكون حياتي أكثر استقرارا مما هي عليه	3.89	0.87	5	مرتفع
21	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.	3.72	0.96	16	مرتفع

22	أرى أن الفرج سيكون قريباً	3.77	0.94	13	مرتفع
23	أتوقع الأفضل من هذه الحياة رغم إعاقتي	3.69	0.98	19	مرتفع
24	الزواج بالنسبة للشخص مكفوف استقرار وسعادة.	3.55	0.99	26	متوسط
25	أرى الجانب المشرق من الحياة رغم عدم قدرتي على الإبصار.	3.66	0.95	21	متوسط
26	أفكر في الأمور المبهجة المفرحة.	3.64	0.98	23	متوسط
27	إن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليـوم ستتحقق غداً	3.98	0.89	2	مرتفع
28	لا أستسلم للحزن إذا فشلت فـي بعـض الأمور.	3.79	0.94	11	مرتفع
29	سوف أشغل موقعاً مرموقا في الـسنوات القادمة.	3.84	0.92	9	مرتفع
30	أتوقع أن الغد سيكون أفضل من اليوم.	3.88	0.90	6	مرتفع
1-30	المتوسط الكلي	3.74	0.52	-	مرتفع

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسط العام لمستوى التفاؤل لـدى الطلبـة المعاقين بصرياً جاء بدرجة مرتفعة نسباً، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74) وانحـراف معياري (0.52)، وقد احتلّت الفقرة رقم (4) (أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحـوه) المرتبة الأولـى بمتوسط حسابـي بلغ (3.98)، في حين جـاءت الفقـرة رقـم(3) (أشعر أن الفرصة متاحة من أجل تقدمي) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وقد دلت النتائج أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة المعاقين بصرياً جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حـسابي بلـغ (3.74) وانحـراف معيـاري (0.52)، وقد احتلّت الفقرة رقم (4) (أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحـوه) المرتبـة الأولـى بمتوسط حسابـي بلغ (3.98)، في حين جاءت الفقرة رقم(10) (أشـعر أن الفرصة متاحة من أجل تقدمي) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسـط حسابي بلغ (3.50). وتفسر هذه النتيجة على أن نفسية بعض المكفـوفين تتعـرض لأنواع متعددة من الصراعات والاتكالية فهم في إقدام، أحجام بين التمتـع بمبـاهج

الحياة ودافع الانزواء لطلب الأمن، والاستقلال، والرعاية فلبعض من المكفوفين يرغب أن يكون شخصية مستقلة ويدرك أنه سيظل إلى درجة محدودة لا يستطيع الاعتماد على نفسه وأن المكفوف يعتاد أحيانًا المساعدة ولو كان قادرا على الاستغناء عنها، فيميـل إلى الاعتماد على الآخرين، وهذا يؤكد أهمية تأهيل المكفوفين نفسياً حتى يقدروا قيمة التفاؤل وأن يتوجهوا إلى الحياة ويؤكدوا قدرتهم على السير بتفاؤل وانفتاح وأحيانـاً إبداع، ومن الدراسات التي اتفقت مع هذه النتيجة(عبدالخالق،1984)، (عبد اللطيـف وحماده،1998)،(الحميري،2005) ولا يوجد من الدراسات ما اختلـف مـع هـذه النتيجة.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحـصائية(α = 0،5) **في التفاؤل لدى المعاقين بصرياً يعزى للنوع الاجتماعي ؟**

للإجابة السؤال تم استخدام اختبار(ت)، والجدول (11)، يوضح النتائج المقارنات

تشير النتائج في الجدول(11) إلى أنه يوجد فروقـات ذات دلالـة إحـصائية لمستوى التفاؤل تبعاً (للنوع الاجتماعي) وذلك بسبب ارتفاع قيمة(t) المحسوبة عـن قيمتها الجدولية، وبلغت قيمة (t=3.61) ومستوى الدلالة(α=0.000) وهذه النتيجـة معنوية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05)، ويبين الجدول أيضاً أن الفروق بالنسبة للنوع الاجتماعي كانت لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي حيث بلغ متوسـط إجابة الذكور(3.75)، ومتوسط إجابة فئة الإناث(3.66) ومن الدراسات من اتفق مع هذه النتيجة(عبدالخالق،1984) ، (عبد اللطيف وحمـاده،1998) واختلفـت معهـا دراسة(الحميري،2005)،(السهل وعبدالله،2009).

الجدول (11)

نتائج تحليل اختبار(t) لمستوى التفاؤل تبعاً لمتغير(النوع الاجتماعي).

المتغير	فئات المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكر	35	3.75	0.58	*3.61	0.000
	أنثى	30	3.66	0.61		

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α ≤0.05)

وقد دلت النتائج إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التفاؤل تبعاً (النوع الاجتماعي) وأن الفروق بالنسبة للنوع الاجتماعي كانت لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي حيث بلغ متوسط إجابة الذكور(3.75)، ومتوسط إجابة فئة الإناث(3.66).

ويعزى ذلك إلى أن الذكور أكثر اختلاطًا بالمجتمع من الإناث وأكثر رغبة وجرأة في التواصل الاجتماعي، وذلك رغبة في تحقيق الاستقلالية، كما أن الإناث يلجأن أكثر إلى الحماية الزائدة والتقرب من الوالدين والاعتماد عليهم من أجل تعويض النقص، مما يؤدي لخوفهن من المستقبل وقل احتكاكهن بالمجتمع، وأن قد الإناث يتسمن بالحساسية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على التأقلم الاجتماعي، فتتأثر نفسية الفتاة بالسلب، بالإضافة إلى خوف الفتاة من المستقبل، أما الذكور فلديهم القدرة على الاختلاط والتأقلم مع كافة الظروف الاجتماعية، كما وينعكس ذلك على الوضع الديني بالإيجاب لصالح الذكور عن الإناث، حيثُ إنهم يسعون للتعلم والتربية وطلب الخدمات من خارج المجتمع المحلي بشكل مستمر، فالإناث محدودات التنقل والتفاعل ويخجلن من الخروج لطلب التعلم والتربية وتلقي الخدمات، كما ولا تساعدهن نظرة المجتمع اتجاههن بالسلب بسبب الإعاقة، والتقت نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (عبد اللطيف ولولوه حمادة ، 1998) والتقى أيضاً مع دراسة (عبد الخالق وليستر، 2006) في حين أنها اختلفت مع دراسة (السهل والعبد الله، 2009) ودراسة (الحميري، 2005) والتي ألشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في التفاؤل بين الذكور والإناث

الإجابة عن السؤال الثالث: ما نسبة التباين في التفاؤل الذي يفسره النضج المهني والكفاءة الذاتية كلا على حدة لدى المعاقين بصرياً ؟

العلاقة بين النضج المهني ومستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً

جدول رقم (12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر مجالات المتغير المستقل النضج المهني في المتغير التابع الشعور بالتفاؤل

البعد المستقل	R ارتباط	R^2 معامل التحديد	Beta	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
النضج المهني	0.709	0.503	0.709	*63.71	0.000
الكفاءة الذاتية	0.805	0.647	0.805	*115.66	0.000

$*P \leq 0.05$

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (12) إلى أن هنـاك علاقـة ذات دلالة إحصائية بين النضج المهني ومستوى التفاؤل لدى المعـاقين بـصرياً، وذلـك استناداً إلى أن قيمة(F) المحسوبة البالغة(F=63.71)، عند مستوى دلالة(α=0.05)، وإن النضج المهني يفسر ما مقداره(50.3%) من التباين في مستوى التفـاؤل لـدى المعاقين بصرياً، وقد دلت النتائج أن معدل الانحدار الكلـي بـين النـضج المهنـي ومستوى الشعور بالتفاؤل لدى المعاقين بصرياً كان مرتفعاً وكانت أقـوى الأبعـاد ارتباطاً مع المتغير التابع (مستوى الشعور بالتفاؤل) هو بعد(الاهتمام باتخاذ القـرار المهني)، بينما كان أقل معدل الانحدار للبعد (الاستقلال في اتخاذ القرار المهني).

ودلت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية دلالة إحـصائية بـين الكفاءة الذاتية ومستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً، وذلك استناداً إلى أن قيمـة(F) المحسوبة البالغة(F=115.66)، عند مستوى دلالة(α=0.05)، وإن الكفاءة الذاتيـة يفسر ما مقداره(64.7%) من التباين في مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصرياً.

وتفسر هذه النتيجة على أن النضج المهني لدى المعاقين بصرياً يساعد علـى اختيار المهنة التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم ودوافعهـم، وخططهـم بالنسبة للمستقبل، وأن المعاقين بصرياً يستطيعون أن يمزجوا بين إعاقتهم البـصرية وحياتهم بشكل إيجابي متفائل ، لتوجههم الحياتي وكفـاءتهم الذاتيـة القائمـة علـى الاعتماد على الذات والبنى التحتية المهيأة لهم أسرياً ومجتمعياً حتى يكونوا متفائلين.

وتعزو الباحثة ان سمة التفاؤل قد تمكن المعـاقين بـصرياً مـن تخطـي المشكلات التي تواجههم بجهود فردية ذاتية، وبعضها خاص ومتميز تلازمهم لفترات

تطول أو تقصر، وهي تحتاج لمساعدة خارجية، لأنهم إن لم يحصلوا على هذه المساعدة ستتولد في نفوسهم مضاعفات سلبية. لذا فالتفاؤل يسهم في تخطي الصعوبات الفردية، التغلب على مشاعر التشاؤم والحساسية بالتفاؤل وتقبل الواقع بصبر وهمة، وشحذ ما لديهم من قدرات واستعدادات كي يحققوا نجاحات مميزة، علمياً عن طريق التعليم ومتابعتهم لمراحل متقدمة، أو متابعتهم مهنياً عن طريق برامج التأهيل المهني والتدريب في مهنة مناسبة توفر لهم دخلاً مناسباً يحقق لهم حياة كريمة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (عبد اللطيف ولولوه، 1998) واتفقت أيضاً مع دراسة (عبد الخالق وليستر، 2006)

2.4 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة متغيرات أخرى بالتفاؤل مثل التحصيل الدراسي والذكاء والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
2- تشجيع الأفراد المعاقين بصرياً على المشاركة الاجتماعية الفعالة لأقرانهم الآخرين من غير المعاقين.
3- توعية المجتمع المحلي بكافة شرائحه بدور هؤلاء المعاقين وتوضيح ما لديهم من طاقات وإمكانيات كغيرهم من غير المعاقين حتى لا ينظر إليهم المجتمع نظرة دونية واحتقار، ولكي يتعامل معهم المجتمع بشكل إيجابي مما ينمي من سماتهم الشخصية بطريقة إيجابية ويزيد من مستوى التفاؤل والنضج المهني والكفاءة الذاتية.

المراجع

أ- المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف . (2009)، **دليل المقـاييس والاختبـارات النفـسية والتربوية**، ديبو للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

أبو دلو، ماهر محمد .(1996). **اثر العمر والجنس على عملية الاختيـار المهنـي عند طلبة المدارس الحكومية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الأحمد، عدنان.(1999). **اتجاهات عالمية في التوجيه والإرشاد المهني**.

أحمد، لطفي بركات .(1981). **تربية المعوقين في الوطن العربـي**، دار المـريخ، الرياض.

أسعد، يوسف ميخائيل.(1981) **التفاؤل والتشاؤم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الأنصاري، بدر محمد . (2003). التفاؤل والتشاؤم، قياسـها وعلاقتهمـا بـبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، **حوليـات الآداب والعلـوم الاجتماعية**، الكويت، ص192.

الأنصاري، (1998) التفاؤل والتشاؤم:المفهوم والقياس والمتعلقات. جامعة الكويـت مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر، **مجلـة الدراسـات النفسية**،(13)، ص21.

الأنصاري، بدر محمد الأنصاري.(1999) . **قياس الشخصية**، الكويت مطبعة ذات السلاسل.

بواليز، محمد عبد السلام، قمش، مصطفى، معايطة، خليل عبد الـرحمن (2000) **الإعاقة البصرية**، دار الفكر للطباعة والنشر.

التلاهين، فاطمة محمد.(2008). **اثر مفهوم الذات والميول المهنية علـى النـضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي فـي محافظـة الكـرك**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،الكرك، الأردن.

جابر، جابر عبد الحميد. (1986). **الشخصية، البناء الـديناميات النمـو، طـرق البحث، التقويم**، القاهرة ، دار النهضة العربية .

الحديدي،منى صـبحي.(1998).**مقدمـة فـي الإعاقـة البـصرية،**كليـة العلـوم التربوية،الجامعة الأردنية**،**الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحديدي، منى صبحي.(2009).**مقدمة في الإعاقة البصرية،** كلية العلوم التربوية**،** الجامعة الأردنية، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حسن، عبد اللطيف، حمادة، لولوه. (1998) .**التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهـا ببعـدي الشخصية**: الانبساط والعصبية. **مجلة العلوم الاجتماعية،** (10)، ،ص53.

الحميري، عبده فرحان محمد .(2005) . **التفاؤل والتشاؤم لـدى طلبـة جامعـة ذمار، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث،** العدد 2 ، ذمـار ، الـيمن ص14 .

الحوارنة، إياد نايف (2005) **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك** . رسالة ماجستير غير منـشورة، الأردن، الكرك، جامعة مؤتة.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003): علاقة الاغتراب بكل من الإبـداع والتفـاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة، **المجلة العربية للتربيـة،** 23 (1) 35-57.

داود، نسيمة وحمدي، نزيه . (1999) . العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعـاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم ، **مجلة دراسات العلوم التربوية،** عمـان، 29 (1) ، 253 – 268) .

الرشود، ندى (2006)، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالدافعية للانجاز لدى عينـة من طلبة جامعة الأمام محمد بن سعود،** رسالة ماجستير غيـر منـشورة، الرياض .

رضـوان، سامر جميل. (1997). توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري والقيـاس"، **مجلة شؤون 55** –السنة الرابعة عشرة، ص ص: 25-51.

الرماضين، إبراهيم محمد عبد،. (2009). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتدين لدى عينة من العاملين في جمعيات تحفظ القرآن الكريم فـي مدينـة الريـاض،** رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي غير منشورة ، جامعة مؤتة – الأردن.

الروسان، فاروق.(1989).**سيكولوجية الأطفال غير العاديين. (مقدمة في التربية الخاصة)** عمان_الأردن ،جمعية المطابع التعاونية.

الزبيدي، هيام . (1995) **السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

زهران، حامد عبد السلام. (1998) .**التوجيه والإرشاد النفسي،** عالم الكتب للطباعة والنشر.

السفاسفه، محمد إبراهيم. (1993) .**استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة - الكرك - الأردن .

السليم، هيلة عبد الله . (2006) **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود

السهل، راشد علي، والعبد الله يوسف محمد. (2009) .التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي "الكويت، قطر، البحرين"، **مجلة العلوم التربوية،** جامعة الكويت، العدد 91 ، مجلد23، الكويت، 2009 ص ص 13-38.

الشريدة، سمية. (2006) .**الكفاءة الذاتية في تعلم الكيمياء لدى طلبة الصفوف التاسع، الأول ثانوي، في المدارس الحكومية في محافظة الكرك،** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الكرك .

الشرعة، حسين. (1998). **علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي،** مؤتة للبحوث والدراسات، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد (3)، العدد (5)، ص ص 11-33.

الشرعة، حسين .(1993ب). مدى توافق الميول المهنية المقيسة لطلبة المرحلة الجامعية مع تخصصاتهم الأكاديمية، **أبحاث اليرموك،** سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 9(3)، 243-275

الشرعة، حسين سالم .(1993أ). دراسة طولية في ثبات الميول المهنية. **مجلة كلية التربية**، (3)، 148-172

شرف الدين، محمد. (1984) .التوجيه المهني: تعريفه، غايته، جوانبه - **مجلة المعلم العربية** – (2،1)، وزارة التربية، دمشق.

شلبي، احمد. (1991) . **النسبية النفسية: منحى معرفي ، فردي في دراسة الشخصية**، القاهرة، الناشر: المؤلف نفسه .

شناوي، محمد محروس. (1996) . **العملية الإرشادية**، الإسكندرية مصر، دار غريب للطابعة والنشر، القاهرة، مصر .

صيام، إسحاق . (2006). **أثر برنامج تربوي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة في مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً**، ص4-6، عمان .

عبد الخالق، أحمد محمد.(1994) .**الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط4،الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

عبد الخالق، أحمد محمد.(1996) . **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد. (1984). **دراسات في التفاؤل و التشاؤم على عينات من طلاب جامعة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة العدد23، ص 87 .

عبد الخالق، أحمد محمد. (1984). **التفاؤل و التشاؤم و قلق الموت**: **دراسة عاملية. دراسات نفسية** العدد23، ص 87 .

عبد الخالق، أحمد محمد.(1984). التفاؤل وصحة الجسم: دراسة عامليه. **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد23، ص 87 .

عبد الخالق، أحمد محمد، والأنصاري،بدر محمد. (1995). **التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية**، بحوث المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، مؤتمر رقم 12.

عثمان، حمود الخضر.(1999). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، عدد 79، ص64 .

العنزي، فريح، ومشعان عويد . (1997) .العلاقة بين الشخصية الفصامية والتفاؤل والتشاؤم، **المجلة المصرية للدراسـات النفـسية**، العـدد 30، المجلـد 8 ص64.

العيسوي، عبد الرحمن . (1986) . مشكلة التقويم والامتحانات في التعليم الجامعي العربي، **مجلة الاتحاد العام للجامعات العربية، العدد 68 ، ص28.**

غالي، أحمد . (1989). **أسس التوجيه المهني**، ط5، عمـان، المملكـة الأردنيـة الهاشمية.

القرعان، أحمد خليل. (2009) .**التوجيه والإرشاد المهني**، دار الإسراء للنـشر ـ عمان .

ماسلو وأسلو وناشور. (2003). **مجلة دراسات نفسية في مجال التربية**، العدد 26، المجلد 7 ص46 .

المحتسب، منى. . (2008) .**التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة اليوميـة الضاغطة وأساليب المواجهة لدى طلبة القدس.**

المسعودي، أحمد عقيل .(2007). **الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتيا للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئـة الـسعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

المطارنة، سحر لافي. (1995) . **الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الثاني الثانوي في محافظة الكرك** . رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة مؤتة.

مطر، نواف محمد. (1986) . **أثر متغيرات الجـنس ونـوع التعلـيم والتحـصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبـة الـصف الثالـث الثـانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينـة الزرقـاء**، رسـالة ماجستير غير منشورة ، الأردن عمان ، الجامعة الأردنية

(معايطــة، خليــل بــ واليز، محمــد، قمــش، مــصطفى.(2000). الإعاقــة البصرية،عمان،دار الفكر للنشر والتوزيع. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1979) .

(أليسكو) متطلبات إستراتيجية التربية و إعداد المعلم العربي، تونس .

المومني، هنا. (2006) . **تقدير الذات وعلاقتـه بالمـستوى التعليمـي والعمـر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصرياً**، رسـالة ماجـستير غيـر منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ص19، عمان.

اليونسكو: (1996) . **اجتماع الخبراء حول التوجيه المدرسي والمهني للفتيـات والنساء**، باريس.

ب- المراجع الأجنبية:

Abdel-Kahlek, A. and Lester, D. (2006) **Optimism and Pessimism in Kuwaiti and American college students** , international journal of social Psychiatry , 52 (2), 111-127.

Abdel-Khalek, A.M. (1984"a"). **Death**, anxiety, and depression in Lebanese undergraduates. Omega: Journal of Death & dying, 37(4), 289-302

Abdel-Khalek, A.M. (1984"b"). **Personality** .In R.A. Ahmed & U.P. Gielen (Eds.) Psychology in the Arab countries Egypt Menoufia University Press, pp.267-287

Abdel-Khalek, A.M. (1984"D") **The structure and measurement of Death obsession** . Personality & Individual Dereferences, 24, 159-165.

Bandura , (1979): , A self – efficacy Toward a unifying theory of behavioral **change psychological Review** , (84 , 191 , 215).

Bandura , A. (1992) , **Exercse of asonial angncy** thought the self – efficacy mechanic is m. Inr . Shehwar zer (ed) , self – efficacy , thought contral of actusn (3-28). Washington De, Hemispher.

Beshai, J.A.,Thorson, J.A. Abdel-Khalek. A.M., & Tushup , R. (1996).Toward a cross-sultrily religiosity scale: An Arabic version for the Hoge Scale of Internal Religiosity . Paper presented at the American Psychological , Association, division 36, August 9-13, 1996, Thoronto,Canada20-25.

Beshi , J.A., Thorson, J.A., & Abde-khalek, A.M. (1997). **Does the Hoge Scale of Internal Religiosity measure spirituality** ? Paper presented at the American Psychological Association , division 36 , Chicago August ,34-37 1997.

Harden , E.E. and Leong , F.T. (2005) **. Optimism and pessimism as mediators of the Relation Between safe-discrepancies Distress among asian and European Americans** , Journal of counseling

Psychology, 52 (1) , 25-35,.
Hepner; . H. W., Psychology to Life and work Prentice – Hall . 1966 43-49.
Herr, E.L . and Geamer , (1984) ,**Carerr Guidance and Counseling Throngh the Life Span Little , Brown and Company Bostn** , 87-90.
Holland,J.L. (1997).**Making Vocational Choices :A theory of vocational Personalities and Work envier**
Jenkins , C.D., Zyzanski , S.J., & Rosenman , R.H.,(1979). **Jenkins Activity Survey** : Manual. San Antonio, Tx: Psychological Corporation67-69
Jerusalem,M. & Schwarzer, R. (1986) **Selbstwirksamkeit**. In R. Schwarzer (Hrsg), Skalen zur Befindlichkeitd Persoenlichkeit, 15-28. Berlin: Institut fuer Psychologie, Freie Universitaet Berlin.
Krampen ,G .(1994) **Diagnostic Von Attributionen and Kontroll ueberzeng unguent Horace Lawrence** . L.K.
Lohaus Cesundheuts forerun (1992), **und crankiest spar even leans imkindes – Und jugendatter** . Goettis gem Hogefe .
Martínez Vicente JM, Valls Fernández F.(2006) **Vocational choice and career planning**. Spanish adaptation of Holland's Self-Directed Search (SDS-R) Psicothema.;18(1):117-22.
Murray, Joseph. (2001). Gender differences in undergraduate Holland personality types: vocational and cocurricular implications. **NASPA Journal**. 39 (1).
Murray, Joseph. (2001). **Gender differences in undergraduate Holland personality types**: vocational and cocurricular implications. **NASPA Journal**. 39 (1)pp .
Oments(3rd Ed).Odessa, FL: Psychological Assessment Resources 78-85 .
Osipow , S.H.,(1983), **Theories of Career Development**, Prentice Hall ,N.O, 54-58.
Raberert. Met Al. (1970) **The Psychology of Vocational Development** 94-98 .
Randolph, D. L., & Wood, T. S. (1998). Efficacy of the Personality Research Form as a discriminatory of vocational preference inventory categories. **Journal of Social Behavior and Personality, 13(4), 593-610.**
Reber.A.S. (1995). **The penguin dictionary of psychology**. London: Penguin43-47.
Roth, Jennifer L. (2006). **The Association Between Vocational Personality and Self-efficacy for School Psychologists**. AAT 3213117. Retrieved from:
Roth, Jennifer L. (2006). **The Association Between Vocational Personality and Self-efficacy for School Psychologists**. AAT

3213117. Retrieved from:

Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1985). Optimism, coping , and health: Assessment and implications of generalized outcome expectations .**Health Psychology** 4,219-247, .

Schwarzer (1993) , **R , G send heists choplogic : Ennfuehrung in dash Theam in R**. schwarzer (Hrsgf) Gesundheits psychologies . Getting Hogrefe , Schowarzer . R .

Schwarzer, R.(1994) **Optimistische Kompetenzerwartung: zur Erfassung einer personellen Bewaeltigungsressource**. Dignostika. Heft 2, 40, 1o5-123 Goettingen.

Sgertrom, S.C., Tayor., S.E., Kemeny, M.E., & Fahey. J.L. (1998).**Optimism is associated with mood**, coping , and immune change in response to stress. Journal of Personality & Social Psychology .74, 1646-1655.

Smith , M.B. (1983). Hope and despair: Keys to socio psychodynamics of youth. **American Journal of Orthopsychiaty,53,388-399**.

Thorson, J.A,. Powell F.C., Abdel- Khalek, A.M., & Beshai, J.A.,(1997). Constructions of Religiosity and death in tow cultures : the United States and Kuwait. Journal of Psychology & Theology,25,374-383.

Tiger ,L. (1979) **Optimism: The biology of hope** . New York: Simon & Schuster23-28.

Yetes, S.M. (2000). **Student Optimism and Pessimism During the Transition to Co-education** . Paper Presented at Australian For Research in education Conference .

الملحق رقم (أ)

مقياس الشعور بالتفاؤل Optimism Scale

(مقياس الشعور بالتفاؤل) بصورته الاولية

الملحق رقم (أ)

مقياس الشعور بالتفاؤل Optimism Scale

(مقياس الشعور بالتفاؤل) بصورته الاولية

الرقم	العبارات	إطلاقاً	نادراً	في بعض الأحيان	في معظم الأحيان	دائماً
1-	أنظر إلى الحياة على أنها هادفة.					
2-	أتقبلُ الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال.					
3-	أشعر بأن الفرصة من أجل تقدمي					
4-	سوف أشغل منصبا مرموقا في السنوات القادمة.					
5-	أسعد لحظات حياتي سوف تكون قادمة.					
6-	غالبا ما أتوقع شيئاً إيجابياً في المستقبل و إحساسي بأني أستحقه.					
7-	ادي ثقة كبيرة أنني سأنجح في حياتي.					
8-	أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه.					
9-	تبدو لي الحياة جميلة.					
10-	أشعر أن الغد سيكون يوم مشرقا.					
11-	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً.					
12-	الماضي جميل و الحاضر أجمل و المستقبل أفضل.					
13-	انظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً.					
14-	حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها .					
15-	أتوقع نتائج جيدة .					
16-	سوف تتحقق أحلامي في حياتي.					
17-	لا مكان لليأس في حياتي.					
18-	أنا مقبل على الحياة بحب و تفاؤل .					
19-	يخبئ لي الزمن مفاجآت سعيدة .					
20-	ستكون حياتي أكثر سعادة.					

-21	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.					
-22	أرى أن الفرج سيكون قريباً.					
-23	أتوقع الأفضل .					
-24	الزواج استقرار وسعادة.					
-25	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور					
-26	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.					
-27	لا أستسلم للحزن					
-28	إن الآمال و الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.					
-29	أفكر بالمستقبل بكل تفاؤل.					
-30	أتوقع أن الغد سيكون أفضل من اليوم.					

الملحق رقم(ب)

(مقياس الشعور بالتفاؤل Optimism Scale) المعدل

الملحق رقم(ب)

(مقياس الشعور بالتفاؤل Optimism Scale) المعدل

الرقم	العبارات	إطلاقاً	نادراً	في بعض الأحيان	في معظم الأحيان	دائماً
1-	أنظر إلى الحياة بتفاؤل هادف.					
2-	أتقبل الحياة كما أراها مهما تكن الأحوال.					
3-	أشعر أن الفرصة من أجل تقدمي					
4-	سوف أشغل موقعاً مرموقا في السنوات القادمة.					
5-	أسعد لحظات حياتي سوف تكون قادمة.					
6-	أتوقع شيئاً في المستقبل و إحساسي أني أستحقه.					
7-	لدي ثقة كبيرة أنني سأنجح في حياتي.					
8-	أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه.					
9-	تبدو لي الحياة جميلة وسعيدة.					
10-	أشعر أن غداً سيكون أفضل من اليوم.					
11-	أتوقع بتحسن الأحوال مستقبلاً.					
12-	الماضي مضى و الحاضر معروف والمستقبل أفضل.					
13-	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً.					
14-	حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها رغم إعاقتي					

					أتوقع نتائج مستقبلية جيدة .	15-
					سوف تتحقق أحلامي في حياتي.	16-
					لا مكان لليأس في حياتي.	17-
					أنا مقبل علـى الحيـاة بحـب و تفاؤل .	18-
					أشعر أن الزمن يخبئ لي مفاجآت سعيدة .	19-
					ستكون حياتي أكثر تكيفاً مما أنا علية .	20-
					لا يأس مع الحياة ولا حياة مـع اليأس.	21-
					أرى أن الفرج سيكون قريباً.	22-
					أتوقع من هذه الحياة رغم إعاقتي	23-
					الزواج بالنسبة للشخص مكفوف استقرار وسعادة.	24-
					أرى أن الجانب المـشرق مـن الأمـور رغـم عـدم رؤيتـي البصرية.	25-
					أفكـر فـي الأمـور البهيجـة المفرحة.	26-
					لا أستسلم للحزن أذا فشلت فـي بعض الأمور.	27-
					إن الآمال و الأحلام التـي لـم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.	28-
					أفكر بالمستقبل بتفاؤل.	29-
					أتقع أن الغد سيكون أفضل مـن اليوم.	30-

الملحق رقم (ج)

بصورته الأولية مقياس النضج المهني Voctional Maturity

الملحق رقم (ج)

بصورته الاولية مقياس النضج المهني Voctional Maturity

الرقم	الفقرة	نعم	لا	ملاحظات
1-	غالباً ما أحلم بالمهنة التي سوف أعملها و لكنني في الحقيقة لـم اختـر مجالاً مهنيا حتى الآن.			
2-	من المحتمل أن أنجح في مهنة ما اختار،انجح في أي مهنة أخرى.			
3-	أخطط لإتباع المهنة التي يقترحها على الأهل .			
4-	لا أعرف ما أفعل كي ألتحق بالمهنة التي أريد أن أعمل بها.			
5-	عند اختيار مهنة ما يجب أن أفكر في مهن عديدة.			
6-	يبدو أن كل فرد يعطيني وجهة نظر مختلفة. لذلك لا أعرف أي نوع من العمل أختار .			
7-	لا يهم أي مهنة أختار طالما أن دخلها المالي جيد.			
8-	علي أن أقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد.			
9-	أعرف قليلاً عن متطلبات المهن .			
10-	غالباً ما أشعر بوجود اختلاف حقيقي بين إمكانياتي وتطلعاتي المهنية .			
11-	من الصعب أن يتخذ الإنسان قراراً مهنيا وذلك لكثرة الأمور التي يجـب أن تؤخذ بعين الاعتبار عن اختيار المهنة.			
12-	لا فائدة من اختياري أي مهنة إذا كان مستقبلي المهني مشكوك فيه.			
13-	من المحتمل أن والداي يعرفان أكثر من أي شخص آخر أي مهنة يجـب أن ألالتحاق بها.			
14-	لا أعرف ما هي التخصصات التي يجب أن ألتحق بها في الجامعة.			
15-	أقضي كثيراً من الوقت متمنياً انجاز عمل أعرف أنني لا أستطيع انجازه أبداً.			
16-	الأفضل أن أمارس عدداً من المهن المهني، ثم تختار المهنة التي تحبهـا أكثر.			
17-	لكل شخص مهنة واحدة فقط .			
18-	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني فإنني سأقرر المهنة التي أريدها.			
19-	لا أستطيع أن أفهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مما يريدون عمله.			
20-	أشعر أحياناً بأنه علي اختيار مهنه لا تعتبر اختياري الأول.			
21-	أقوم بتغيير اختياري المهني باستمرار.			
22-	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما حتى أتخرج من المدرسة.			
23-	لن يكون خطاك جسيما إذا اتبعت رأي الوالدين بها.تيار المهنة المناسبة.			
24-	نادراً ما أفكر في المهنة التي أريد الالتحاق بها			

			أتساءل باستمرار كيف استطيع أن أوفق بين نمـط شخـصيتي ونمـط الشخصية التي أريد أن أكونها في مستقبلي المهني.	-25
			فيما يتعلق باختياري المهني فإنني سأجد ما يناسبني عاجلاً أم آجلاً.	-26
			غالباً ما يتم اختيار مهنة معينه بالصدفة.	-27
			إن اختياري للمهنة أمر يجب أن أقوم به بنفسي.	-28
			لدي فكرة بسيطة أو حتى ليس لدي فكرة عن طبيعة أجواء العمل.	-29
			لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول إلى المهنـة أو الوظيفـة التـي أريدها.	-30
			أفضل العمل أكثر من اللعب .	-31
			المهم من المهنة أن تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها،وليس ما تعرفه أنت عن هذه المهنة.	-32
			لا أريد من والدي أن يخبراني عن المهنة التي علي اختيارها.	-33
			أجد من الصعب علي تهيئة نفسي للعمل الذي على الالتحاق به.	-34
			أشعر بان أهدافي المهنية فوق مستواي ولن أكون قادراً على تحقيقها أبدا.	-35
			لا أجد المهنة التي تجذبني إليها	-36
			من الصعوبة علي أن أتخيل نفسي في أي مهنة.	-37
			لا ادري فيما إذا كان مستقبلي المهني سيتيح لي أن أكون الشخص الـذي أريده.	-38
			لا تقلق نفسك باختيار مهنة ما،لإنه ليس بيدك ما تفعله بهذا الـصددعلى آية حال.	-39
			إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب على أن الابنـاء هـم إننـي سأشعر بالراحة والسعادة.	-40
			لست متاكدا من أن خططي المهنية واقعية.	-41
			على اختيارمهنة تجعلني في يوم مشهورا.	-42
			عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهن الملائمة لأبنائهم.	-43
			أن اتخاذ قرارمهني يربكني لأنني لا اعرف ما قيمة الكفاية عن نفسي ولا عن عالم العمل .	-44
			لدى اهتمامات مهنية كثيرة، لذلك من الصعب اختيار مهنة واحدة فقط.	-45
			الدخول في مهنة ما لايختلف عن الدخول في مهنة لي .	-46
			اشعر أنه على اختيار المهنة التي يختارها والدي لي.	-47

الملحق رقم (د)

المعدل مقياس النضج المهني Voctional Maturity

الملحق رقم (د)

المعدل مقياس النضج المهني Voctional Maturity

الرقم	الفقرة	نعم	لا	ملاحظات
1-	غالباً ما أحلم بالمهنة التي سوف أعملها و لكن لم اختر مجالاً معيناً حتى الآن.			
2-	من المحتمل أن أنجح في مهنة تناسب إعاقتي.			
3-	أخطط لإتباع المهنة التي اختارها .			
4-	لا أعرف ما أفعل كي ألتحق بالمهنة التي أريد أن أعمل بها.			
5-	عند اختيار مهنة ما يجب أن أفكر في مهنة تناسب إعاقتي.			
6-	يبدو أن كل فرد يعطيني وجهة نظر يختارها. لأتأكد أي نوع مـن العمل أختار .			
7-	لا يهم أي مهنة أختار طالما أن دخلها المالي جيد.			
8-	علي أن أقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد.			
9-	أعرف قليلاً عن متطلبات المهن .			
10-	غالباً ما أشعر بوجود اختلاف حقيقـي بـين إمكانيـاتي كمعـاق وتطلعاتي المهنية .			
11-	من الصعب أن يتخذ الإنسان قراراً مهنيا وذلك لكثرة الأمور التـي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عن اختياري لمهنة مناسبة .			
12-	لا فائدة من اختياري أي مهنة إذا كان مستقبلي المهنـي كمعـاق مشكوك فيه.			
13-	من المحتمل أن والدي يعرفان أكثر من غيرهم أي مهنة يجـب أن ألتحق بها.			
14-	لا أعرف التخصصات التي يجب ألتحق بها في الجامعة.			
15-	أقضي كثيراً من الوقت متمنياً انجاز عمل أعرف أنني لا أسـتطيع انجازه أبداً.			
16-	الأفضل أن أمارس عدداً من المهن ثم اختار المهنة التي أحبها.			
17-	لكل شخص مهنة واحدة يستطيع إجادتها .			
18-	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني فإنني سأقرر المهنة التـي أريدها.			
19-	لا أستطيع أن أفهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مما يريـدون عمله.			
20-	أشعر أحياناً أن علي اختيار مهنة تناسـبني ولا تعتبـر اختيـاري الأول.			

21-	أقوم بتغيير اختياري المهني وفقاً لإعاقتي وما يناسبها.			
22-	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما حتى أتخرج من المدرسة.			
23-	لن يكون خطئي كبيراً إذا اتبعت رأي الوالدين في اختيار المهنـة المناسبة.			
24-	نادراً ما أفكر في المهنة التي أريد الالتحاق بها			
25-	أتساءل باستمرار كيف استطيع أن أوفـق بـين إعـاقتي ونمـط الشخصية التي أريد أن أكونها في مستقبلي المهني.			
26-	فيما يتعلق باختياري المهني فإنني سأجد ما يناسب إعاقتي عـاجلاً أم آجلاً.			
27-	غالباً ما يتم اختيار المهنة المناسبة بالصدفة.			
28-	إن اختياري للمهنة أمر يجب أن أقوم به بنفسي.			
29-	عندي فكرة بسيطة أو حتى ليس لدي فكرة عـن طبيعـة أجـواء العمل.			
30-	لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول إلى المهنة أو الوظيفة التي أريدها.			
31-	أفضل العمل أكثر من اللعب .			
32-	المهم من المهنة أن تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها وليس مـا تعرفه أنت عن هذه المهنة.			
33-	لا أريد من والدي أن يخبراني عن المهنة التي علي اختيارها.			
34-	أجد من الصعب علي تهيئة نفسي للعمل الذي يجب الالتحاق به.			
35-	أشعر بان أهدافي المهنية فوق مستواي ولن أكـون قـادراً علـى تحقيقها بسبب إعاقتي البصرية.			
36-	لا أشعر بوجود المهنة التي تجذبني إليها .			
37-	من الصعب علي أن أتخيل نفسي في أي مهنة.			

الملحق رقم (ه)

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية) بصورته الاولية Scale Fenral Self-Effieny

الملحق رقم (٥)

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية) بصورته الاولية Scale Fenral Self- Effieny

الرقم	العبارة	لا	نادراً	غالباً	دائماً	ملاحظات
1-	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإنني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق مبتغاي					
2-	إذا بذلت من الجهد الكثير ، فإنني سأنجح في حل المشكلات الصعبة .					
3-	من السهل علي تحقيق أهدافي و نواياي.					
4-	اعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة.					
5-	أعتقد بأنني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي.					
6-	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي الذاتية.					
7-	مهما يحدث فإنني أستطيع التعامل مع ذلك.					
8-	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني .					
9-	إذا ما واجهني أمر جديد فإنني أعرف كيفية التعامل معه.					
10-	أمتلك أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي ستواجهني .					

الملحق رقم (و)

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية) المعدل Scale Fenral Self-Effieny

الملحق رقم (و)

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية) المعدل Scale Fenral Self-Effieny

الرقم	العبارة	لا	نادراً	غالباً	دائماً	ملاحظات
-1	عندما يقف شخص ما في طريـق تحقيـق هـدف أسعى إليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسـبة لتحقيق مبتغاي					
-2	إذا بذلت من الجهد الكثير ، فإني سأنجح في حـل المشكلات الصعبة الخاصة بإعاقتي .					
-3	من السهل علي تحقيق أهدافي و طموحاتي .					
-4	اعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة.					
-5	أعتقد أنني قادر على التعامل مع الأحداث المحـيط بي حتى لو كانت تتعارض و إعاقتي .					
-6	أتعامل مع الصعوبات التي تخصني لأني أسـتطيع الاعتماد على قدراتي المتاحة .					
-7	مهما يحدث أستطيع التعامل مع من حولي.					
-8	ابحث عن حل للمشاكل التي تواجهني .					
-9	إذا واجهني أمر جديد فإني أعرف كيفية التعامـل معه.					
-10	أمتلك أفكاراً متنوعة حـول كيفيـة التعامـل مـع المشكلات التي ستواجهني .					

الملحق رقم (ز)

قائمة بأسماء المحكمين

الملحق رقم (ز)

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الجامعة
د. أحمد الطويسي	جامعة مؤتة
د. رابعة المجالي	جامعة مؤتة
د. خليل الرفوع	جامعة مؤتة
د. فيصل المجالي	جامعة مؤتة
د. جهاد القرعان	جامعة مؤتة
د. أسماء الصرايرة	جامعة مؤتة
باسم المساعدة	جامعة مؤتة
د. خازر الضلاعين	جامعة مؤتة
د. يوسف السحيمات	جامعة مؤتة
د. براء العلاوي	جامعة البلقاء التطبيقية